

نحو تصور مقترح لدور أخصائى الجماعة لتعزيز الأمن الفكرى

لدى الشباب الجامعى

دراسة مطبقة على الطلاب

بالمعهد العالى للخدمة الاجتماعية بأسوان

إعداد

د. أمل جابرعوض

مدرس خدمة الجماعة

بالمعهد العالى للخدمة الاجتماعية بأسوان

تعد التنمية من أهم القضايا التي يزداد الاهتمام بها يوماً بعد يوم في كل المجتمعات المتقدمة منها والنامية على حد سواء، والمجتمعات إذ تهتم بمواردها وثرواتها المادية والاقتصادية، فإن العنصر البشري يعد من أهم عناصر المجتمع، بإعتباره العنصر الأساسي والفعال لتحقيق التنمية. (منقريوس، نصيف فهمي: ١٩٩٦، ٣)

حيث لم يعد ينظر إلى التنمية اليوم على أنها تعنى النمو الاقتصادي وحده، بل إن الاهتمام أخذ يتجه بشكل واضح وملحوظ إلى مجالات التنمية البشرية على إعتبار أن البشر هم أداة التطور في المجتمع، والركيزة الأساسية لتقدمه. (أبو طاحون، عدلى على: ٢٠٠٠، ١٣٩)

فالعنصر البشري هو القيمة المضافة التي يجب العمل على استثمارها أفضل استثمار ممكن، فهو يمثل القوى المحركة لكل نمو اقتصادي واجتماعي، وهو وسيلته وأداته في نفس الوقت، ويجب أن تكون التنمية الموجهة لهذا العنصر هي تنمية من أجله وبه، بإعتباره الهدف والغاية وصانع التنمية والحاصل على ثمارها. (ناجي، أحمد عبد الفتاح: ٢٠٠٤، ٢٦١)

وأصبح معيار تقدم الأمم يقاس بمدى كفاءة نظامها ومخططاتها في رعاية مواردها البشرية والارتقاء بها إلى جانب مواردها المادية، خاصة وأن الموارد البشرية هي القدرة على استثمار كافة الموارد الأخرى لتحقيق تنمية حقيقية في أى مجتمع من المجتمعات، لذلك فإن الموارد البشرية مهما تعددت في أى مجتمع تكون هامة، وفي حاجة إلى رعاية شاملة، وتعد فئة الشباب أكثر تلك الموارد حاجة إلى تلك الرعاية حتى يمكن تحقيق أفضل عائد اجتماعي ممكن وتحقيق التقدم داخل المجتمع. (على، ماهر أبو المعاطي: ٢٠١٢، ١٥)

فالشباب هم عصب المجتمع ومستقبله، والأساس الذي يبني عليه التقدم في كافة المجالات، فضلا عن أنهم أكثر فئات المجتمع حيوية وقدرة ونشاط وإصرار على العمل والعطاء، ولديهم الأساس الجيد والرغبة الأكيدة في التغيير، والقدرة على علاج مشكلات المستقبل، وذلك من خلال ما لديهم من قدرات إبداعية وابتكارية. (عيد، يحيى مرسى: ١٩٩٨، ١٢٤)

ونتيجة لسمات العصر الذي نعيشه وتدفق المعرفة الإنسانية وتنوع مصادرها نتيجة للتطور الهائل في مجال التكنولوجيا، وما تحمله في طياتها من تناقضات وتغييرات وصراعات خطيرة وسلبية على الشباب من حيث تنشئته وتكوينه وإعداده. (الجيار، سهير علي: ٢٠٠٧، ٢٢٧)

لذلك أصبح من الضروري التعرف والإطلاع على كل ما هو جديد تهتم به الأجيال الحالية والمستقبلية من الشباب حتى نستطيع مساعدتهم على الإستفادة من إيجابيات هذا التقدم وحمايتهم من الأخطار المصاحبة لمثل هذه التغييرات، كغزوا الأفكار والثقافات التي تؤثر على هويتهم الوطنية.

وذلك لأن الشباب هم الثروة البشرية القادرة على مواجهة التحديات فى الحاضر والمستقبل وكذلك هم القادرين على تغيير وتحديث المجتمع فى ظل الظروف التى يعيشها، فالشباب له الحق فى الحياة الأمانة، والحصول على كافة الخدمات الصحية والاجتماعية والثقافية والتعليمية والعمل على الإنتاج، وكذلك له الحق فى إبداء الرأى والمشاركة فى إتخاذ القرارات والمشاركة السياسية وتفهم قضايا الوطن، وعلى الجانب الأخر فعلى الشباب واجبات تحتم عليهم المشاركة فى التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتصدى لأوجه الفساد والاستغلال والممارسات السلبية فى الحياة العملية. (بيومى، محمد أحمد: ٢٠١٣، ٢٠).

وكل ذلك يتحقق من خلال توفير الأمن الفكرى للشباب لأنه فى ظل تداعيات العولمة والتغيرات السريعة والكبيرة والتقدم التكنولوجى الهائل الذى يقتحم شتى المجتمعات فى عصرنا الحالى، جعل تحقيق الأمن الفكرى للشباب من أهم القضايا المطروحة فى وقتنا الحالى سواء على المستوى الدينى أو السياسى أو الاقتصادى أو الاجتماعى.

وذلك لأن هذه التطورات التى حدثت فى المجتمع بشتى صورها وأشكالها، أدت إلى حدوث تغييرات جذرية فى أنماط التفكير لدى الشباب داخل المجتمع، كما أن العولمة والتقدم التكنولوجى الهائل والسريع أدى إلى إفراز الكثير من الأخطار التى تهدد الأمن الفكرى لديهم.

وهذا ما أكدته دراسة (إبراهيم إسماعيل عبده: ٢٠٠٩) والتى هدفت إلى معرفة الأمن الفكرى فى ضوء انعكاسات متغيرات العولمة المترامنة، ومحاولة صياغة إستراتيجية تتطوى على آليات مؤثرة من شأنها المساهمة فى دعم الأمن الفكرى، ووضع إستراتيجية للأدوار المتوقعة من المؤسسات المجتمعية القائمة فى حماية الأمن الفكرى للشباب، وتوصلت الدراسة إلى وضع إستراتيجية لدعم الأمن الفكرى فى المجتمع فى ظل انعكاسات العولمة المترامنة واستخدام المؤسسات المجتمعية فى تحسين الشباب وتقوية أمنهم .

وكذلك دراسة (عبد الرحمن الشاعر: ٢٠٠٦) التى هدفت إلى التعرف على دور الأمن الفكرى فى مواجهة العولمة، وتوضيح دور العولمة كآلية عملية لزعة الأمن الفكرى، وتوضيح إهتمام الشريعة الإسلامية فى تعزيز الأمن الفكرى، وتوصلت الدراسة إلى أن التخطيط السليم هو الأسلوب الأمثل للمؤسسات لتسيير العمل وفق خطط وبرامج محددة، وتوظيف الإمكانيات المادية والبشرية لمواجهة أخطار الجرائم، وأهمية الإعتماد على الأبحاث والدراسات الميدانية للوصول للتخطيط السليم، وأكدت الدراسة على ضرورة وأهمية وعى المسؤولين والمشرفين فى اختيار البرامج والمشاهد الإجرامية التى تبتعد عن الإنحرافات الفكرية والقيم السلبية التى لا تتماشى مع القيم الأخلاقية .

ويرجع كل هذا الاهتمام إلى أن الشباب هم أكثر فئات المجتمع تأثرًا بالثقافات الوافدة، الأمر الذي يتطلب رعايتهم والاهتمام بهم من خلال إعداد البرامج الثقافية والإعلامية والأيدولوجية التي تتبنى قيمنا وتراعى تراثنا لكي نحافظ على هويتنا، وإنتاج ما يقوى ثقافتنا في مواجهة التيارات الثقافية التي تحمل العديد من العيوب والمشكلات. (الجوهري، عبد الهادي: ٢٠٠٠، ٣٩)

وهذا ما أكدت عليه دراسة (هاناه ليترمان Leiterman Hannah، ٢٠٠٠) والتي أوضحت أن الشباب في الوقت المعاصر يعد قوة حقيقية يجب التعامل معها بشكل حذر، مع ضرورة توفير كافة المقومات التي تدعم من وجوده داخل الكيان المجتمعي، وتدعيم قدراته وتوفير كافة متطلبات الإرتقاء بهذا العنصر وهذه الفئة الحساسة .

كما أن الشباب في هذه المرحلة الحرجة من حياته يكتسب الكثير من القيم والعادات والاتجاهات، ولا يملك النضج الكافي لتقييم المعلومات التي تقدم له، ويمكن إقناعه بسهولة من خلال الألوان والصور المشوقة ببعض الأفكار السلبية والخطيرة، وكذلك حوادث سن الشباب وقلة الخبرة لديهم تجعلهم يتقبلون معطيات ثقافية تؤثر في قيامهم واتجاهتهم التي تشكل شخصياتهم، وبالتالي يقع الشباب فريسة نزوات استهلاكية جنونية تعمقها أفكار وقيم وعادات وتقاليد تغيب عنها قيمة التفكير . (٢٠٠٤، ٣١٧، Jarnett، Jeffrey)

لذا فإن تحقيق الأمن الفكري يبقى اليوم وكل يوم مطلباً شرعياً لكل الأفراد والمجتمعات وخاصة الشباب، إذ هو صمام الأمان إزاء ما يعيشه المجتمع من عنف وإرهاب، وانتهاك لأبسط الحقوق الإنسانية، والواجب يحتم اليوم أكثر من أي وقت مضى، العمل على تجنيب المجتمع كل محاولات الإنزلاق في مناهات الفكر المنحرف. (السعيدة، أصلية سعيد: ٢٠٠٨، ١٢٤)

وهذا ما أوضحتها دراسة (Call carolyne Mary: ٢٠٠٤) التي قامت بطرح عدة أسئلة ترتبط بتعريف الأمن الفكري والعناصر الضرورية لإيجاد بيئة آمنة فكرياً ومدى تأثير مفاهيم الأمن الفكري بالخلفية الثقافية لدى الشباب لأنهم يمثلون أهمية كبيرة للمجتمعات .

كما أن تحقيق الأمن الفكري ليس قائماً عند حدود أجهزة الدولة السياسية ووحداتها الأمنية فقط، بل أصبح لزاماً على كافة المؤسسات المجتمعية ضرورة تضافر الجهود وتكامل الأدوار لتحقيق مبادئ الأمن الفكري داخل المجتمع. (كنعان، أحمد: ٢٠٠٤، ص ١٨)

كما أنه من الصعب تحقيق الأمن في المجتمع إلا بالاستفادة القصوى من التعليم من خلال أساليبه ووسائله التربوية التي تسهم في وقاية المجتمع بشكل عام، حيث أن مسؤولية مواجهة الانحراف ليست مسؤولية أجهزة الأمن فقط، وإنما تتعدى مسؤوليتها إلى جميع المؤسسات ومن أهمها المؤسسة التعليمية، وذلك من خلال إسهامها في إرساء القيم الروحية والأخلاقية والفكر الإسلامي الصحيح، وما يتضمنه من مواعظ تربوية ومن تسامح وإعتدال (الشهري، ٢٠٠٦، ٤٠)

وهذا ما أوضحتها دراسة (مروان الصقيعي: ٢٠٠٩) التي هدفت إلى ضرورة تفعيل دور المؤسسات التربوية والتعليمية في تعزيز الأمن الفكري في الميدان ليكونوا فاعلين في تحقيق الأمن الفكري، وأوصت الدراسة أن تضع المؤسسات التربوية والتعليمية خططا مكتوبة ومحكمة يمكن قياسها وتقويمها لزيادة تأهيل العاملين ولبيان دورهم في تعزيز الأمن الفكري، كما أوصت الدراسة بإنشاء لجان للأمن الفكري داخل كل مؤسسة تربوية يكون دورها رسم الخطط والبرامج المشتركة والأهداف وقياسها في سبيل تعزيز الأمن الفكري .

و دراسة (متعب بن شديد الهماش: ٢٠٠٩) التي هدفت إلى تحديد دور العمل المؤسسي في تعزيز الأمن الفكري وبيان أثار ومخاطر الغزو الثقافي على الأمن الفكري، وبناء استراتيجية لتعزيز الأمن الفكري تستند إلى الواقع وتستشرف المستقبل، وتوصلت الدراسة إلى استراتيجية تحدد الرؤية المستقبلية لإجراءات ووسائل استقرار الأمن الفكري في مواجهة التحديات المعاصرة .

وكذلك دراسة (Tomlinson، ٢٠٠٦، J.Values) التي هدفت إلى الإشارة إلى اهتمام المؤسسات التعليمية بتعزيز مبادئ الأمن الفكري من خلال دمج القيم الأخلاقية والثقافية في المناهج التعليمية، وتوصلت الدراسة إلى أن المدرسة والمعلم يؤديان دوراً رئيسياً في تعزيز الأمن الفكري بين الطلبة من خلال الجهود التي يبذلونها في نشر مفاهيم القيم والأخلاق والثقافة.

لذا فإن المؤسسات التعليمية والتربوية تأتي في مقدمة المؤسسات المجتمعية المنوط بها تحقيق الأمن الفكري، خاصة الجامعات وذلك لعظم مسؤولياتها ودورها الاستراتيجي القائم على إعداد الشباب الصالح، والعناية بعقله وتعزيز سلوكه وحمايته من التطرف والغلو.

كما أن الجامعات منوط بها أيضا تحصين الشباب ضد الأفكار الوافدة وتحقيق الأمن الفكري، فالجامعة مسؤولة عن بناء شخصية الأفراد وصلها بما يتوافق مع القيم الاجتماعية

والأخلاقية من خلال وضع الخطط المدروسة والبرامج الرامية لزرع الأمن الفكري في عقول الطلاب ضمن مفردات المناهج الدراسية التي يتم انتقاؤها بعناية فائقة، بحيث تحقق مبدأ الأصالة والمعاصرة معاً، بالإضافة إلى تربية الشباب على حب الوطن وتعميق شعور الانتماء والحفاظ على موروثاته وقيمه الحضارية، وكذلك المحافظة على مقدراته وممتلكاته. (الملجم، بينه: ٢٠٠٩، ٨٤)

وهذا ما أكدته دراسة (وفاء البرعى: ٢٠٠٢) التي أستهدفت التعرف على دور الجامعات في مواجهة التطرف الفكري لدى الشباب، وجمع المعلومات التي تساعد على تحديد أهمية الدور التربوي والخدمي للجامعات في مواجهة مثل هذه القضايا المجتمعية، وتوصلت الدراسة أن أسباب العنف في المجتمع المصري هي ضعف الوازع الديني لدى الطلاب، وضعف دور الأسرة في الحياة المعاصرة، وكذلك غياب القدوة الصالحة داخل الجامعة وخارجها.

ودراسة (رقية طه العلوانى: ٢٠١٦) التي أكدت أن دور المؤسسات التعليمية والجامعات لا ينبغي أن يقتصر على مجرد التأهيل العلمي للطلاب من خلال المقررات الدراسية فقط، حيث أن الأنشطة تسهم في تكوين شخصية الطالب إلى جانب أنه من حق الطالب المشاركة والاندماج مع الزملاء، وتوصلت الدراسة إلى أنه يمكن معالجة الانحراف الفكري والإرهاب عن طريق الأنشطة والمناهج الدراسية .

ومع كل هذه التغييرات السريعة والانفتاح على العالم الخارجي والغزو الثقافي والتحويلات المعاصرة التي تهدد المجتمعات، وانتشار العديد من الظواهر المرضية التي تشير إلى وجود أزمة يعيشها هذا المجتمع بشكل عام، والشباب الجامعي بشكل خاص، وتتجسد مظاهر هذه الأزمة في انتشار مظاهر الإهمال واللامبالاة وتنتهي بالتطرف ومظاهر العنف بما يستدعي ضرورة أن يكون للخدمة الاجتماعية دور فعال في تنمية الشعور بالمسئولية لدى الشباب تجاه المجتمع والتصدي للمشكلات الاجتماعية، ونجد أن الجامعة وسياساتها لن تستطيع وحدها مواجهة هذه التغييرات السريعة لذا فهي تحتاج إلى العناصر البشرية المهنية المدربة لكي تستطيع القيام بدورها في تعزيز الأمن الفكر لدى الشباب .

وهذا ما أكدته دراسة (محمد البربرى: ٢٠٠٩) التى أوضحت ضعف دور الجامعات العربية فى تحقيق الأمن الفكرى، وعدم قدرة السياسات الجامعية على مواجهة التحديات التى تنزع إلى محو الهوية .

وانطلاقاً من حقيقة أن مهنة الخدمة الاجتماعية كمهنة تواكب المتغيرات العالمية وتتصدى للعديد من المشكلات المصاحبة لهذه المتغيرات وتستجيب للاحتياجات المتغيرة للأفراد والجماعات من خلال الأنشطة الاجتماعية التى تستهدف بث القيم الاجتماعية والسلوك الإيجابى والمساهمة فى تدعيم المسؤولية الاجتماعية للشباب ملتزمة فى ذلك بقاعدتها المعرفية وأساليبها الفنية المتنوعة (٢٠٠٥، ٢٧). (M, R & Gershen fenid, Nopier: ٢٧)

وهذا ما أكدته دراسة (موسى حسين كرشمى: ٢٠١٠) التى أوضحت أن درجة إسهام النشاط الثقافى والاجتماعى والرياضى فى تحقيق الأمن الفكرى عالية جداً .
و دراسة (محمد صابر أبو زيد: ٢٠١٦) التى هدفت إلى التعرف على دور المعهد العالى للخدمة الاجتماعية فى تحقيق الأمن الفكرى لدى الطلبة، وجاءت نتائج الدراسة فى أن إدراك الطلبة لأهمية البحث العلمى والأنشطة الخاصة بخدمة المجتمع لها دور أساسى فى تحقيق الأمن الفكرى .

وطريقة العمل مع الجماعات كطريقة من طرق الخدمة الاجتماعية تهدف إلى إحداث تغييرات اجتماعية مقصودة فى الأفراد من خلال ما توفره من خبرات جماعية وتفاعل اجتماعى يتيح لهم فرصة تحسين أدائهم الاجتماعى، وتهيئة المناخ الملائم لإكتساب خصائص المواطنة الصالحة لكى يسهموا بفاعلية فى تنمية مجتمعهم لكى تصبح هذه الجماعات خلية صالحة لغرس القيم الاجتماعية. (مرعى، إبراهيم بيومى: ٢٠٠٦، ٥)

كما أن طريقة العمل مع الجماعات تستخدم لمساعدة الأفراد ليتعلموا كيف يتوافقون مع الآخرون، وتأدية ما ينتظر أداءه اجتماعياً منهم، وذلك من خلال ما تهدف إليه من تعليم وتدريب وتنمية لأعضاء الجماعة على اكتساب الخبرات والمهارات الاجتماعية المختلفة. (منقريوس، نصيف فهمى، وآخرون: ١٩٩٣، ١٢)

وتعتبر طريقة العمل مع الجماعات من أكثر طرق الخدمة الاجتماعية إرتباطاً بالعمل مع الشباب نظراً لإنضمامهم إلى العديد من الجماعات التى تساعدهم على اكتساب الخبرات الجديدة فى المجالات المختلفة، فالجماعات تستخدم فى تعديل الاتجاهات والأنماط السلوكية لأعضائها بما يتوافق مع متطلبات التقدم العلمى فى المجتمع، كما أن فاعلية طريقة خدمة

الجماعة تقاس بمدى ما تحدثه من تغيير فى سلوكيات الشباب بما يسهم فى تنمية المجتمع .
(سليم، محمد محمد: ٢٠١٢، ٤٠: ٣٣)

وهذا ما أكدته دراسة (Cherly، ٢٠٠٥: Benard) التى أوضحت عوامل استقطاب الشباب وتوصلت الدراسة أن الشباب يتجه للإنتماء إلى جماعات متطرفة الفكر لأنه فشل فى الإلتواء إلى جماعات حديثة تساعده فى الإلتحاق من هذه الجماعات وتغير وتعديل من سلوكه .

ودراسة (عبيير الزواوى: ٢٠١٦) التى استهدفت اختبار فاعلية برنامج مقترح فى خدمة الجماعة لإكساب الشباب مهارات التفكير لوقايتهم من الإنحرافات، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق مقبولة بين ممارسة البرنامج المقترح فى خدمة الجماعة وإكساب الشباب مهارات التفكير الناقد لوقايتهم من الإنحرافات السياسية فى ضوء الأحداث الجارية فى المجتمع المصرى.

ويعد الأخصائى الاجتماعى بصفة عامة وأخصائى العمل مع الجماعات بصفة خاصة من أهم الركائز والعناصر البشرية التى تعتمد عليها الجامعة فى بناء شخصية الطلاب وتقويم سلوكياتهم وتعديل أفكارهم واتجاهاتهم، والأداة الناجحة والمثلى لتقويم المسار وتصحيح المفاهيم، وذلك من خلال الأدوار والأساليب المهنية والاستراتيجيات والتكنيكات العلمية التى يستخدمها أخصائى الجماعة أثناء البرامج والأنشطة المختلفة التى يمارسها الشباب الجامعى، لذا أضحت أدواره فى تعزيز الأمن الفكرى والتصدي للإنحرافات الفكرية التى قد يتعرض لها الشباب ضرورة ملحة ومطلب حيوي فى ظل الظروف الراهنة والتحديات المتلاحقة فى هذا العصر.

ويقع أيضا على أخصائى الجماعة نشر الثقافة العامة وإشاعة السلوك والتفكير المنطقي بين الشباب بالجامعة، فهو المسئول عن تحصين الشباب بالجامعة ووقايتهم من أي إنحراف فكرى باتجاه الغلو والتطرف من خلال نشر ثقافة الحوار مع الطلاب وفتح المجال أمامهم للتعبير عن آرائهم بكافة الوسائل وفى مختلف الأنشطة من أجل تصحيح الفكر المنحرف وحصين الشباب منه والتحذير من أخطاره، وتقويم الإعوجاج الفكرى للشباب بالحجة والبرهان، وغرس قيم الولاء والإلتواء والحفاظ على الهوية الوطنية وتنميتها لدى الشباب، ومساعدتهم على تحمل المسئولية المجتمعية، وكل ذلك يعزز ويدعم تحقيق الأمن الفكرى لدى الشباب الجامعى .

وهذا ما أكدته دراسة (محمد محمد بسيوني قنديل: ٢٠١١) التي هدفت إلى التعرف على الدور المهني للأخصائي الاجتماعي في تنمية ثقافة الحوار الإيجابي لدى جماعات الشباب الجامعي، كما هدفت إلى التعرف على المقترحات التي تعمل على تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية ثقافة الحوار الإيجابي لدى جماعات الشباب الجامعي، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها أن للأخصائي دور كبير في تنمية ثقافة الحوار، والتي تتمثل في استخدام وسائل التعبير المختلفة، وتنظيم الندوات المختلفة، وتكوين الجماعات المتجانسة، وزرع الثقة في الشباب أثناء الحوار، وذلك من خلال البرامج والأنشطة المختلفة التي يمارسها الشباب داخل الجامعة .

ومما سبق يتضح لنا أهمية الاهتمام بالشباب الجامعي ومساعدته وتوجيهه وإرشاده من خلال أخصائي الجماعة، وما يستخدمه من تكتيكات وأساليب مختلفة أثناء ممارسة الشباب البرامج والأنشطة المتعددة، وذلك حتى يتسطيع أن يساعدهم في الحفاظ على هويتهم ويعدل من أفكارهم المنحرفة والغير سوية، ويوجههم لتحمل المسؤولية المجتمعية تجاه مجتمعهم بالطرق المهنية التي تساهم في تنمية شخصيتهم بما يعود عليهم وعلى مجتمعهم بالنفع .

لذا تهدف الدراسة الحالية التوصل إلى تصور مقترح لدور أخصائي الجماعة في تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي، ومن هذا المنطلق وبناء على ما سبق من إطار نظري ودراسات سابقة يمكن تحديد صياغة المشكلة في السياق الآتي "ما التصور المقترح لدور أخصائي الجماعة في تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي؟" ومن خلال الطرح السابق تم وضع بعض القضايا الفرعية على النحو الآتي:

- ١- ما دور أخصائي الجماعة في تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي .
- ما دور أخصائي الجماعة في تعزيز الهوية الوطنية لدى الشباب الجامعي.
- ما دور أخصائي الجماعة في تعزيز الإعتدال والوسطية الفكرية لدى الشباب الجامعي.
- ما دور أخصائي الجماعة في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى الشباب الجامعي.
- ما دور أخصائي الجماعة في تعزيز ثقافة الحوار لدى الشباب الجامعي .
- ٢- ما الآليات التي يستخدمها الأخصائي في تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي .

٣- ما المعوقات التي تحول دون قيام الأخصائي بدوره في تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي .

٤- التوصل إلى تصور مقترح لدور أخصائي الجماعة في تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي .

ثانياً: أهمية الدراسة

١- جاءت هذه الدراسة في ظل أحداث العنف والإرهاب والاضطرابات والثورات العربية وما يصاحبها من إهتزاز للقيم والأفكار وغياب الأمن، لذا كانت الحاجة إلى تحقيق الأمن الفكري للشباب، وذلك لإعتبار أن الفكر البشري هو الركيزة الهامة التي تركز عليها الشعوب، وهو المقياس الحقيقي لتقدم الأمم، الأمر الذي يؤكد على أن مسألة الأمن الفكري تحتل مكانة هامة في أولويات المجتمع .

٢- تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تركز على فئة الشباب بإعتبارها الطاقة المتجددة للعمل وقيادة المستقبل في كافة المجالات المختلفة، وهذا في حد ذاته مطلباً أساسياً للاهتمام بهم ورعايتهم لكي يتمكنوا من المساهمة بدورهم الفعال في دفع عجلة التنمية .

٣- تفيد هذه الدراسة الأخصائيين الاجتماعيين بصفة عامة، والأخصائيين العاملين مع الجماعات الطلابية بصفة خاصة في الجامعات، حيث تبصرهم بالأدوار المنوطة بهم للاسهام في تحقيق الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي.

٤- قد تسهم الدراسة الحالية في تفعيل دور الأخصائيين الاجتماعيين العاملين مع الجماعات الطلابية من خلال التوصل إلى التصور المقترح لدور أخصائي الجماعة لتعزيز الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي .

ثالثاً: أهداف الدراسة

الهدف الأول: التعرف على دور أخصائي الجماعة في تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي .

ويتم التعرف عليه من خلال:

- تحديد دور أخصائي الجماعة في تعزيز الهوية الوطنية لدى الشباب الجامعي .

- تحديد دور أخصائي الجماعة في تعزيز الوسطية والإعتدال الفكري لدى الشباب الجامعي.

- تحديد دور أخصائى الجماعة فى تعزيز المسئولية المجتمعية لدى الشباب الجامعى .
- تحديد دور أخصائى الجماعة فى تعزيز ثقافة الحوار لدى الشباب الجامعى .
- الهدف الثانى:** تحديد الآليات التى يمكن أن يستخدمها الأخصائى الاجتماعى لتعزيز الأمن الفكرى لدى الشباب الجامعى .
- الهدف الثالث:** التعرف على المعوقات التى تحول دون قيام الأخصائى بدوره فى تعزيز الأمن الفكرى لدى الشباب الجامعى .
- الهدف الرابع:** التوصل إلى تصور مقترح لدور أخصائى الجماعة فى تعزيز الأمن الفكرى لدى الشباب الجامعى .

رابعاً: تساؤلات الدراسة

التساؤل الأول: ما دور أخصائى الجماعة فى تعزيز الأمن الفكرى لدى الشباب الجامعى ؟
ويتم قياسه من خلال المؤشرات التالية:

- ما دور أخصائى الجماعة فى تعزيز الهوية الوطنية لدى الشباب الجامعى ؟
- ما دور أخصائى الجماعة فى تعزيز الوسطية والإعتدال الفكرى لدى الشباب الجامعى ؟
- ما دور أخصائى الجماعة فى تعزيز المسئولية المجتمعية لدى الشباب الجامعى ؟
- ما دور أخصائى الجماعة فى تعزيز ثقافة الحوار لدى الشباب الجامعى ؟

التساؤل الثانى: ما الآليات التى يمكن أن يستخدمها الأخصائى الاجتماعى لتعزيز الأمن الفكرى لدى الشباب الجامعى .

التساؤل الثالث: ما المعوقات التى تحول دون قيام الأخصائى بدوره فى تعزيز الأمن الفكرى لدى الشباب الجامعى؟

التساؤل الرابع: ما التصور المقترح لدور أخصائى الجماعة لتعزيز الأمن الفكرى لدى الشباب الجامعى ؟

خامساً: مفاهيم الدراسة

١ - مفهوم الدور:

يعرف الدور بأنه الأنماط السلوكية للشخصية والتى تتأثر بالمكانة التى يشغلها أو الوظائف التى يؤديها الفرد فى علاقته بشخصية أو أكثر. (عطية، السيد عبد الحميد: ٢٠٠٢،

١٨ : ١٩)

ويعرف بأنه مجموعة من المسؤوليات والأنشطة والصلاحيات الممنوحة لشخص أو فريق (قاموس المعجم الوسيط)

كما يعرف الدور بأنه مجموعة من الأساليب المعتادة في عمل أشياء معينة أو إنجاز وظائف محددة في موقف اجتماعي ما. (جلبي، على عبد الرازق، ١٨٣)

ويعرفه عاطف غيث بأنه " نموذج يركز حول بعض الحقوق والواجبات ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل جماعة أو موقف اجتماعي معين، ويتحدد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموعة توقعات يعتنقها الآخرون كما يعتنقها الفرد نفسه. (غيث، عاطف: ١٩٩٧، ٣٩٠، ٣٩٣)

كما يعرفه أحمد ذكي بدوى بأنه " السلوك المتوقع من الفرد في ضوء توقعاته وتوقعات الآخرين منه، وهذه التوقعات تتأثر بفهم الفرد والآخرين للحقوق والواجبات المرتبطة بمركزه الاجتماعي، وحدود الدور تتضمن تلك الأفعال التي تتقبلها الجماعة في ضوء مستويات السلوك في الثقافة السائدة. (بدوى، أحمد ذكي: ١٩٩٣، ٣٩٥)

ومن خلال هذا العرض يمكن للباحثة أن تضع مفهوما إجرائياً للدور يتواءم مع طبيعة دراستها الراهنة فيما يلي:

أ- السلوكيات والأفعال التي يتوقعها الشباب الجامعي من أخصائي الجماعة من أجل تعزيز الأمن الفكري لديهم .

ب- الأساليب التي يتبعها أخصائي الجماعة في العمل مع الشباب الجامعي من أجل تعزيز الأمن الفكري لديهم في حدود دوره المهني .

ج- المهام التي يقوم بها أخصائي الجماعة من أجل تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي .

د- مجموعة المسؤوليات والصلاحيات الممنوحة لأخصائي الجماعة للعمل مع الشباب الجامعي من أجل تعزيز الأمن الفكري لديهم .

٢- مفهوم الأمن الفكري:

الأمن الفكري في اللغة: هو نقيض الخوف الذي هو الفرع ، فهو الطمأنينة والإطمئنان بعدم توقع مكروه في الزمن الحاضر والآتي. (ابن منظور، لسان العرب: ١٩٨١، ٨٩)

والأمن الفكرى هو" أن يعيش الناس فى بلدانهم وأوطانهم وبين مجتمعاتهم آمنين مطمئنين على مكونات أصالتهم وثقافتهم النوعية ومنظومتهم الفكرية"(أبو حسين، أبو فارس أحمد: ١٩٨١، ٥٤)

وعرفه آخرون بأنه" سلامة فكر الإنسان من الإنحراف أو الخروج عن الوسطية فى فهمه للأمور الدينية والسياسية والاجتماعية مما يؤدي إلى حفظ النظام العام وتحقيق الأمن والطمأنينة والاستقرار فى الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها من مقومات الأمن الوطنى " (الربيعى، محمد: ٢٠٠٩)

ويعرف أيضا بأنه " حماية فكر المجتمع وعقائده من أن ينالها عدوان أو ينزل بها أذى لأن ذلك من شأنه أن يقضى على ما لدى الناس من شعور بالهدوء والطمأنينة والاستقرار ويهدد حياة المجتمع " (المجدوب، أحمد علي: ١٤١٨، ص ٥٤)

كما يعرف بأنه " خلو أفكار وعقول أفراد المجتمع من كل فكر شائب ومعتقد خاطئ، مما قد يشكل خطراً على نظام الدولة وأمنها، وتحقيق الأمن والاستقرار فى الحياة الاجتماعية، ويكون من خلال برامج وخطط الدولة التى تقوم على الإرتقاء بالوعى العام لأبناء المجتمع من جميع النواحي السياسية والاقتصادية والتعليمية، التى تعمل على تحقيقها أجهزة الدولة عبر مؤسساتها وأجهزتها ذات الإهتمام التى تترابط فى خدمتها وتتواصل".(الحيدر، حيدر بن عبدالرحمن: ٢٠٠٢، ٢٣)

ويعرف أيضا بأنه " الحالة التى يسود فيها الشعور بالطمأنينة والهدوء والاستقرار والبعد عن القلق والاضطراب، وإختفاء أسباب الخوف عن حياة الإنسان"(القادر، طه فرج عبد وآخرون: ٢٠٠٣، ٢٢٦)

ومن خلال هذا العرض يمكن للباحثة أن تضع مفهوما إجرائياً للأمن الفكرى يتواءم مع طبيعة دراستها الراهنة فيما يلى:

أ- قيام أخصائى الجماعة بدوره فى مساعدة الشباب الجامعى للحفاظ على هويتهم الوطنية والتصدى بكل قوة للتيارات الفكرية التى تهدد استقرارهم وعلاقاتهم بمجتمعهم .

ب- قيام أخصائى الجماعة بدوره فى تعليم الشباب الجامعى قواعد وأسس ثقافة الحوار والمناقشات حتى يستطيعوا التصدى للتيارات الثقافية المنحرفة بمختلف أنواعها من ناحية وفتح قنوات الاتصال بين الشباب داخل المؤسسات من ناحية أخرى .

ج- قيام أخصائى الجماعة بدوره فى مساعدة الشباب الجامعى وحمائتهم من مخاطر الغزو الفكرى الذى يخرجهم عن الإعتدال والوسطية ويدفع بهم إلى الإنحراف والتشتت .

د- قيام أخصائى الجماعة بدوره فى توجيه الشباب الجامعى لتحمل المسئولية المجتمعية تجاه المجتمع من خلال تحفيزهم للقيام بعمل العديد من البرامج والأنشطة المختلفة التى تخدم البيئة المحيطة وتؤدى إلى تقدم المجتمع .

هـ- استحداث أساليب تساعد الشباب الجامعى على المشاركة والتفاعل بصورة ايجابية مع المجتمع والبيئة المحيطة حتى يشعروا بالأمن والإطمئنان داخل المجتمع .

٣- مفهوم الهوية الوطنية:

التعريف اللغوي: كلمة الهوية فى اللغة الإنجليزية مرجعها الأصلي لاتيني وتعني الشيء نفسه، أى أن الشيء له الطبيعة نفسها التى للشيء الأخر، كما يعنى هذا المصطلح فى اللغة الفرنسية " مجموع المواصفات التى تجعل من شخص ما هو عينه شخصا معروفا" (الجاور، ناظم عبد الواحد: ٢٠٠٤، ٣٨٣)

أما فى اللغة العربية فهى مشتقة من كلمة (هو) - بضم الهاء وكسر الواو مشددة- والهوية بمعنى الماهية أى حقيقة الشخص أو الشيء المشتملة على صفاته الجوهرية التى تميزه عن غيره. (موسى، عبده مختار: ٢٠٠٩، ١٢٣)

والهوية هى " تعبير عن الشعور بمجموعة من السمات الثقافية للجماعة، والميل إلى ربط الشخص بالبيئة الاجتماعية التى ينتمى لها، وبالتالي تميزه عن غيره من الجماعات والمجتمعات الأخرى ". Bernardo M : ١٩٩٨، Ferdman، (٣٥٥؛ ٣٥٦)

وذكرت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم أن الهوية هى " النواة الحية للشخصية الفردية والجماعية، والعامل الذى يحدد السلوك ونوع القرارات والأفعال الأصيلة للفرد والجماعة، والعنصر المحرك الذى يسمح للأمة بمتابعة التطور والإبداع، مع الاحتفاظ بمكوناتها الثقافية الخاصة وميزاتها الجماعية، التى تحددت بفعل التاريخ الطويل واللغة القومية والسيكولوجية المشتركة وطموح الغد " (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: ٢١)

وهى " مجموع العوامل التى تقوم على الانتماء والولاء للسلطة المركزية- التى تمنح للإنسان بصفته الفردية، والمجتمع بصفته مجموعة روابط الشعور بالوجود والانتماء

والمصالح والمصير المشترك، وهذا الشعور يضمن استمرارية الجماعة ويحمي كيانها،
وحيثما يختفي هذا الشعور تبدأ الجماعة في مواجهة مصير التفكك". ((Liah greenfeld
& jonathan eastwood، ٢٠٠٧، ٢٥٩

- تعريف الهوية الوطنية في هذه الدراسة هو:

"الأدوار والمهام التي يقوم بها أخصائي الجماعة من أجل مساعدة وتوجيه وتعليم
الشباب الجامعي، لتكوين مجموعة من الخصائص والسمات الخاصة بهم من خلال تنفيذ
البرامج والأنشطة المتنوعة، وهذه الخصائص يجب أن تنفرد بها شخصيتهم وتجعلهم
مميزين عن الأشخاص الآخرين، وتتمثل هذه الخصائص في إلتزام الشباب بـ (ثقافة
المجتمع من قيم وعادات وتقاليد، الإلتزام بالنظام والأعراف داخل الجماعة والمجتمع،
الإلتزام بالأسلوب الديمقراطي والولاء والإلتزام للجماعة والمجتمع، والحفاظ على
مكتسبات الجماعة والوطن)".

٤- مفهوم الوسطية والاعتدال الفكري:

الوسطية تعني " الإعتدال في كل أمور الحياة من تصورات ومناهج ومواقف، وهي
التوصل للصواب في التوجهات والاختيارات، فالوسطية هي موقف بين التشدد والانحلال،
وهي منهج فكري وموقف أخلاقي وسلوكي بين الإفراط والتفريط في كافة الأمور".
(القرضاوى، يوسف: ٢٠٠٨، ١٣: ١٤)

والوسطية " لا تعنى إلغاء شخصية الفرد ومقوماته، ولا تلاشى شخصية الفرد في
شخصية الجماعة أو الدولة، وكذلك لا تطلقه فردا جشعا لا هم له إلا ذاته، وإنما تنطلق من
الدوافع والطاقات مما يؤدي إلى الحركة والنماء". (عواشرية، السعيد: ٢٠١١، ١٠)

والإعتدال يعنى: هو إلتزام منهج العقل الأقوم، والحق الذى هو وسط بين الغلو
والتنطع وبين التفريط والتقصير، فالإعتدال والاستقامة وسط بين طرفين هما الإفراط
والتفريط. (عطية، محمد عبد الكريم على: ٢٠١١، ١٥)

تعريف الوسطية والإعتدال في هذه الدراسة:

" الأدوار والمهام التي يقوم بها أخصائي الجماعة من أجل مساعدة وتوجيه وتعليم
الشباب الجامعي التوسط والإعتدال في الإعتقاد والحرية وفي حل المواقف وفي السلوك
والنظام والحوار والمعاملة .

٥- مفهوم المسؤولية المجتمعية:

تعرف المسؤولية المجتمعية بأنها " الأفعال والمهام والواجبات التي يجب أن يؤديها الطالب الجامعي داخل وخارج الجامعة، والقدرة على أدائها في مختلف سلوكياته في الحياة متخذاً مما يكتسبه الطالب ويتعلمه داخل الجامعة من برامج مفيدة ".(عوض، حسنى، وآخرون: ٢٠١٢، ٩)

كما تعرف بأنها " الأفعال والمهام والواجبات التي يجب أن يؤديها الطالب الجامعي داخل الجامعة وخارجها، والقدرة على أدائها في الحياة من خلال ما يكتسبه ويتعلمه داخل الجامعة من أنشطة وبرامج مفيدة له، فهي إذن مسؤولية الفرد عن أفعاله الصادرة منه تجاه الغير فيما يقوم به من تفاعل متبادل مع الآخرين، وهي مسؤولية ذاتية تجاه الجماعة والمجتمع، وتكون بإقرار الفرد وتعلق بما تم القيام به من أفعال وتصرفات سلوكية، وعليه أن يتحمل نتائج التصرفات والسلوك الشخصي المتصل بالتعاون والمشاركة في مواجهة مشكلات الآخرين وحلها.(جابر، محمود زكى، مهدى، ناصر على: ٢٠١١، ١١)

وتعرف أيضا بأنها " تدريب الشباب وتوجيههم وإرشادهم للمهام الموكلة إليهم، وأداء واجباتهم في مختلف المجالات الذاتية والدينية الأخلاقية والجماعية والوطنية التي يقومون بها، من خلال فهمهم لظروفهم وظروف مجتمعهم، وإدراكهم الواعي ومشاركتهم في مختلف القضايا الاجتماعية، بإستخدام كل السبل المتاحة بما فيها تكنولوجيا الاتصالات الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي".(عوض، حسنى، ٢٠١١، ١٤)

- تعريف المسؤولية المجتمعية في هذه الدراسة:

هى عبارة عن الأدوار والمهام والتصرفات التي يقوم بها أخصائى الجماعة من أجل مساعدة الشباب الجامعى وتوجيههم وتعليمهم كيفية تحمل المسؤولية تجاه أنفسهم وجماعاتهم ومجتمعهم من خلال قيامهم بأدوارهم داخل الجماعة واهتمامهم بالآخرين، ومساهماتهم فى حل مشكلات الجماعة والمجتمع، ومشاركتهم فى إحداث تغييرات ايجابية فى البيئة المحيطة والمجتمع .

٦- مفهوم ثقافة الحوار:

الحوار هو " محادثة بين شخصين أو فريقين، حول موضوع محدد، لكل منهما وجهة نظر خاصة به، هدفها الوصول إلى الحقيقة، أو إلى أكبر قدر ممكن من تطابق وجهات

النظر، بعيداً عن الخصومة أو التعصب، بطريق يعتمد على العلم والعقل، مع استعداد كلا الطرفين لقبول الحقيقة ولو ظهرت على يد الطرف الآخر". (عجك، بسام: ١٤١٨هـ، ٢٠) ويعرف آخرون الحوار بأنه " هو مراجعة الكلام فى شأن ما أو رأى ما، لتعزيزه أو تصويبه أو تطويره، والوصول فيه إلى التماثل أو التجانس أو التفاهم أو التكامل، وهذا يفيد بأنه نظام لغوى للتخاطب بين المتحاورين يتضمن خطاباً ورسالة ذات مضمون وطنى وقومى وإنسانى، ورسالة مشتركة لتلقى المكونات الثقافية والحضارية التى تبعد عن التقويل والتحريف والتلفيق والصنعة والتزويد". (جمعة، حسين، ٢٠٠٨، ١١)

أما ثقافة الحوار فهى تعنى " قدرة المتلقى والمرسل على المحافظة على سلامة تدفق المعلومة والحديث بين طرفين، والوعى والإدراك التام بطبيعة الحوار وأهدافه وأدابه ومهاراته وتطبيقاته المختلفة، وما يترتب على ذلك من إدراك الحقائق والمفاهيم والقوانين وتوافر الاتجاهات الإيجابية من أجل أن يكون الحوار مؤثراً فى الفرد والمجتمع. (المنجره، المهدي: ٢٠٠٥، ٩٣)

- تعريف ثقافة الحوار فى هذه الدراسة هو:

" الأدوار والمهام التى يقوم بها أخصائى الجماعة من أجل مساعدة وتوجيه وتعليم الشباب الجامعى طبيعة الحوار وأدابه وآلياته ومهاراته وتطبيقاته المختلفة من أجل تمكينهم من تبادل الرأى مع الآخرين ومحاولة فهم الآخرين لا إلغائهم .

٧- مفهوم الشباب الجامعى:

يعرف الشباب بأنه " الطاقة الفعالة والبناءة فى المجتمع والتى تمتد أعمارها من (١٥ - ٣٥) أو يزيد لديهم قدرة على الإنتاج والإبتكار، ويمتلكون القدرات البدنية والنفسية والاجتماعية التى تمكنهم من المشاركة الإيجابية". (محرم، على، ٢٠١٢، ٤٧)

كما يعرف بأنه " فئة تصنيفية اجتماعية وليست بيولوجية فقط ولا نفسية فحسب، ولكنها كل ذلك إلى جانب أبعاد اجتماعية ثقافية حاكمة تجعل النظرة إليهم فى أى مجتمع بعيداً عن الإطار الاجتماعى والاقتصادى لذلك المجتمع نوعاً من الضلال الذى لن يقود إلى الخطأ". (فهيمى، محمد سيد: ٢٠١٢، ٣)

أما بالنسبة لتعريف الشباب الجامعى: فهناك من أشار إليه بأنه كل طالب أو طالبة يمر بمرحلة التعليم الجامعى. (حنفى، ماجد محمد: ١٩٩٥، ٣)

وهناك من أشار إلى أن الشباب الجامعي هو من كان طالباً بمرحلة التعليم الجامعي ويقع في الفئة العمرية من ٢٢:١٩ سنة. (سعد، محمد الظريف: ١٩٩٢، ٦٠)

وهناك من عرفه بأنه كل طالب وطالبة بمرحلة التعليم الجامعي يقع في الفئة العمرية من ١٨: ٢١ سنة يتميز بالحيوية والنشاط والقابلية للتغير والإستعداد لتنمية ذاته. (عبد التواب، ناصر عويس: ٢٠٠٠، ١١٧٢)

ومن خلال هذا العرض يمكن للباحثة أن تضع مفهوماً إجرائياً للشباب يتواءم مع طبيعة دراستها الراهنة فيما يلي:

- هم فئة من الأفراد في المرحلة العمرية من ١٧ إلى أقل من ٢٨ سنة .
- تتكون من الذكور والإناث .
- تمتاز هذه المرحلة بالفكر الواعي والميول والاتجاهات المشتركة .
- مقيدون بالمرحلة الجامعية بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بأسوان .
- مشتركين بإحدى أنشطة جماعات لجان الاتحاد بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بأسوان .
- دائمين الإلتزام في المشاركة في تنفيذ أنشطة الجماعة التي ينتمون إليها .

سادساً: الموجهات النظرية للدراسة:

تنطلق الدراسة الراهنة من نظرية الدور:

واختيار الباحثة لنظرية الدور يساعدها في إجراء دراستها الراهنة، حيث يقوم أخصائي الجماعة بالعديد من الأدوار التي تساعد على تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي، وذلك من خلال مجال عمل أخصائي الجماعة مع الشباب الجامعي، حيث أنه يعمل مع الشاب من خلال التعامل معه (كعضو في جماعة – ومع الجماعة، كما يساعد الجماعة على تخطيط وتنفيذ العديد من البرامج التي تساهم في تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي)، ونظرية الدور تفترض أن كل الأفراد يشغلون أدواراً في بنية المجتمع .

١- أهداف نظرية الدور: (منقريوس، نصيف فهمي: ٢٠٠٣، ٢٠٩:٢٠٧)

أ- تعمل على مساعدة الأفراد على القيام بأداء أدوارهم وفقاً لما يتوقعه منهم المجتمع والآخرين .

- ب- تساعد الأفراد على تحديد نمط السلوك الذى تنتظره الجماعة وتتطلبه من شاغل مكانة معينة فيها، وهو سلوك يميز الفرد عن غيره مما يشغلون مراكز أخرى .
- ج- تساعد الأفراد على إدراكهم للمسئوليات والتوقعات المتبادلة فى ضوء المكانة التى يشغلها والوظائف التى يقوم بها أى إدراك دوره ودور المشاركين له .
- د- تهدف إلى تحقيق التفاعل والاتصال وأهمية التوافق بين اتجاهات الفرد واتجاهات الآخرين .
- هـ- توضح ما يجب أن يكون عليه سلوك شاغل الدور فى أدائه لحقوق وواجبات المركز الذى يشغله .
- و- تهدف إلى تحقيق التكامل بين المتغيرات الشخصية والجماعية.(فهى، محمد سيد: ٢٠٠٢، ٩١)

٢- مفاهيم نظرية الدور:

- مفاهيم نظرية الدور تفيد الباحثة فى فهم الدور الذى يقوم به أخصائى الجماعة لتعزيز الأمن الفكرى لدى الشباب الجامعى، وهذه المفاهيم هى:
- أ- **متطلبات الدور:** وهى المقومات اللازمة لقيام أخصائى الجماعة بتعزيز الأمن الفكرى لدى الشباب الجامعى .
- ب- **توقعات الدور:** وهى تعنى التصورات أو الانعكاسات، وهى تعنى هنا الأفعال التى يجب أن يقوم بها الأخصائى لتعزيز الأمن الفكرى لدى الشباب الجامعى .
- ج- **درجة قوة موضوع الدور:** كلما كان دور أخصائى الجماعة محددًا وواضحًا فى تعزيز الأمن الفكرى لدى الشباب الجامعى كلما كان من السهل عليه ممارسة مع الجماعة.
- د- **الأدوار الواضحة والأدوار الضمنية:** أن الأدوار الظاهرة تعنى التى يمارسها أخصائى الجماعة مع الشباب الجامعى على مستوى شعورى أما الأدوار الضمنية هى التى لا يكون أخصائى الجماعة واعى لها أو منتبه لمتطلباتها عند قيامه بتعزيز الأمن الفكرى لدى الشباب الجامعى.
- هـ- **الجزءات:** هو سلوك يقوم به أخصائى الجماعة مع الشباب الجامعى الذين يقومون بممارسة لقيم الأمن الفكرى أثناء تنفيذ برامج الجماعة .

سابعاً: البناء النظري للدراسة

١- أهمية الأمن الفكري:

أ- يعد الأمن بمفهومه الشامل من أهم المتطلبات الأساسية للحياة الإنسانية، ولا يمكن أن يستغني عنه الإنسان بأي حال من الأحوال، فالأمن حاجة إنسانية أولية لا يستطيع أي مجتمع أن يعيش ويمارس دوره في البناء والتنمية في غيابه، ولا يمكن أن يختلف اثنان على أهمية الأمن الذي يعبر عن شعور الإنسان بالسلامة والاطمئنان وغياب أسباب الخوف علي حياته ومقومات بقائه ومصالحه المشروعة، ليشمل بذلك أمن الفرد وأمن المجتمع، حيث لا يمكن أن يتحقق أمن الفرد بمعزل عن أمن المجتمع .

ب- فمن خلاله يتم حفظ الأمن والنظام العام وتسود الطمأنينة والاستقرار في الحياة الدينية والسياسية والاقتصادية وغيرها من مقومات الأمن القومي، ولا يمكن للفرد أن يتصور مدى أهمية الأمن الفكري، وما يترتب علي تحقيقه من إيجابيات إلا بتأمل وإدراك مدي الأضرار المترتبة علي فقدانه أو اضطرابه، ولعل ما يحدث من جرائم إرهابية في كثير من دول العالم أكبر دليل علي إختلال الأمن الفكري لدي من يقوم بتلك الجرائم من منطلقات فكرية منحرفة يغذيها الغلو والتطرف بأشكاله المختلفة.

ج- من خلال الأمن الفكري يمكن تحصين الشباب في مواجهة دعاة الغلو والتطرف والعنف خصوصا إذا أدركنا أن نسبة غير قليلة من الشباب يعاني فراغا فكريا وثقافيا ملحوظا، وإن بعض الشباب تلقوا العلم من مصادر مشبوهة، وأن بعضهم تم استغلاله من قبل عناصر استطاعت الوصول إليهم، فوجدتهم بمثابة أرض خصبة لغرس الأفكار المتطرفة لعدم وجود الحصانة الفكرية اللازمة لديهم، فعملت علي تلقينهم كثيرا من المبادئ والمعتقدات الخاطئة، حتى أصبحوا أداة للقتل والتدمير وتهديد أمن المجتمع وترويع أفراداه .

د- يمثل الأمن الفكري تحصينا للفرد لما يمكن أن يهدد شخصيته وتكاملها في محيطه البيئي والاجتماعي الذي يعيش فيه، ومن ثم فهو يعمل علي درء الأخطار عن ذاته وعن حوله، بل يعمل الأمن الفكري علي تحصين النفس بالمبادئ الأخلاقية والسلوكية التي تعمل علي حفظ هذه الشخصية وحريتها، وحماية الفرد ضد أي خطر

يهدد حياته وصيانة لها من الترويع والخوف والحفاظ علي سلامة العقيدة والشريعة وتنقيتها من الشوائب التي تدخل عليها بفعل التطورات الحياتية.

٢- أهداف الأمن الفكرى: (أبوعواد، صالح بن على: ٢٠١٠، ٢٤٠)

- أ- غرس القيم والمبادئ الإنسانية التي تعزز روح الولاء والانتماء .
- ب- ترسيخ مفهوم الفكر الوسطى المعتدل الذى يتميز به الفكر الإسلامى .
- ج- تحصين أفكار الشباب من التيارات الفكرية الضالة والتوجهات المشبوهة .
- د- تربية الشباب على التفكير الصحيح القادر على التميز بين الحق والباطل .
- هـ- اشاعة روح المحبة والتعاون بين الأفراد وإبعادهم عن الفرقة والاختلاف .
- و- ترسيخ مبادئ الإحساس بالمسئولية تجاه أمن الوطن والحفاظ عليه .
- ز- توفير المعايير الفكرية والقيمية السليمة التي تمثل مرجعية الأمة .
- ح- إكتساب أبناء الأمة منهجية سوية فى التفكير والقدرة على تبادل الأفكار مع الآخرين.

- ط- توفير البيئة الملائمة للتنمية التي يحتاجها الأفراد فى مختلف حياتهم .
- س- يسهم فى تحقيق الأمن العام والشامل فى المجتمع وباختلاله يخلت أمن الأمة .
- ل- يحقق التعايش للأفراد بعضهم مع بعض فى سلام وأمان وهذا ما ينعكس ايجابيا على إستقرار المجتمع والمحافظة على مقدراته .

٣- طبيعة الأمن الفكرى الرشيد:

أ-الأمن الفكرى يرتكز على الهوية:(اليوسف، عبدالله بن عبد العزيز: ٢٠٠٧)

فى ظل ما يعيشه العالم اليوم من زخم الثورة المعلوماتية والاتصالات التي أثرت على معظم القيم السائدة فى المجتمع تأثيرا بالغا، وذلك بتأثيراتها الايجابية والسلبية ولا سيما فى المجال الفكرى، حيث أصبح من السهل إستدرج الشباب وغوايته والانحراف به تحت مسميات ودعاوى مذهبية خارجة عن نطاق العقول السوية، وأصبحت هذه الحقيقة مدعاة للاهتمام والتوعية للشباب والجيل الصاعد الذين هم أمل المستقبل وقادته، وذلك عن طريق غرس وتعزيز الأمن الفكرى لديهم لمواجهة التغييرات الفكرية والثقافية المتسارعة التي ينتابها الشباب من خلال وسائل التواصل الاجتماعى، ومن هذا المنطلق يجب علينا لزاما التصدى لهذه الهجمة من خلال الإدراك الواعى والفهم الصحيح للخطر الذى يهدد أمن الوطن .

ب- الأمن الفكرى يتصف بالمعاصرة: (الهامش، متعب بن شديد محمد: ٢٠٠٩، ١١)

المتغيرات الهيكلية والجزرية والسريعة التي يشهدها عالمنا المعاصر تفرض علينا أن يكون لدينا من الفكر الواعي ما يساعدنا على مواكبة التطور والتقدم انطلاقاً من فلسفة ورؤية كلية ترتبط وتنبثق من فلسفة المجتمع، وتعكس مصالحه العليا، وتستجيب لاحتياجاته وتطلعاته في غد أفضل وأكثر تطوراً وتقدماً، ومن ثم فإن عدم توظيف القدرات العقلية لتنهل من المفاهيم والأفكار والأطروحات السائدة والمعلومات المتوافرة والتفاعل معها بهدف العمل في إطارها سيؤدي بالضرورة إلى تخلف في الفكر ينعكس سلباً على الأمن الفكرى. مما يفرض حتمية تغيير لكافة العادات التفكيرية السيئة، ومناهضة سيطرة الأفكار والمفاهيم الخاطئة، وصولاً إلى إعمال العقل وتهيئة المناخ الملائم له للبحث عن الحقيقة في إطار قواعد سليمة .

ج-الأمن الفكرى يتصف بالنسبية :

الحقيقة أن الأمن الفكرى لدى كافة الأمم ليس مطلقاً، ولعل من عدم أسباب نسبية الأمن الفكرى عدم الاستفادة من أصولنا فى معالجة مشكلاتنا سواء الأخلاقية أو العقائدية وحتى السياسية، وأن الرفاهية التى يعيشها المجتمع قد زادت من الاهتمام بالتفاصيل والإعراض عن الاهتمام بالمبادئ والقيم، وبهذا فإن نسبية الأمن الفكرى تنبع من احساسنا بوجود مشكلة يجب التصدى لها، لكن الصعوبة تكمن فى أن التعامل مع العنصر البشرى لتشخيص حالة الأمن الفكرى لديه مهمة صعبة خاصة عندما يتعلق الأمر بتراجع القيم والمبادئ فى توجيه السلوك وضعف الاهتمام بأهداف الحياة .

٤- مستلزمات تحقيق الأمن الفكرى: (شرقاوى، عماد ثروت: ٢٠١٦، ٢١)

يعد تحصين الشباب من التحديات الفكرية والتي باتت منتشرة بشكل كبير فى هذه الفترة نتيجة للإنفتاح والألية المعلوماتية التى سهلت المهمة على أصحاب الفكر الضال للوصول إلى عقول وفكر الشباب والسطو عليه لتحقيق أهدافهم الدنيئة، الأمر الذى يتطلب المواجهة بكل حزم من خلال الحفاظ على المكونات الثقافية الأصلية للتصدي لهذه التيارات الوافدة وحماية الهوية الثقافية من الإختراق والاحتواء من الخارج .



- أ- **الوسطية والإعتدال:** وهى نشر الفكر الوسطى المعتدل بين الشباب والتي هى أساس الفكر السليم والعمل من منظور ومقتضى علمى مبنى على البراهين .
- ب- **اكساب صفات المواطنة الصالحة وقبول الآخر:** وتعنى إحترام الآخر واستيعاب أفكاره وعدم التفرقة فى المعاملة والتهيئة للممارسة الديمقراطية الحقيقية للشباب .
- ج- **نشر ثقافة الحوار الرشيد:** وهى إتاحة الفرصة للشباب للحوار وتقييم الأعوجاج الفكرى بالحجة والدليل والبرهان والإقناع .
- د- **الحفاظ على الهوية الوطنية:** يجب مساعدة الشباب للحفاظ على هويتهم الوطنية من خلال معرفة وإدراك مهددات الهوية الوطنية التى تشكل خطر عليهم، والعمل على التصدى لها من خلال كافة مؤسسات المجتمع .
- هـ- **نشر ثقافة التسامح:** تعنى إكساب الشباب وتنشئتهم على ممارسة قيمة التسامح وإنكار الذات والإحترام المتبادل .
- و- **تحمل المسؤولية:** وتعنى حث الشباب على ضرورة تحمل المسؤولية سواء تجاه الجماعات التى ينتمون إليها أو تجاه المجتمع الذى يعيشون فيه .

٥- مراحل تحقيق الأمن الفكري: (علي، المجدوب أحمد بن: ١٤١٨، ص ٥٦)

يتطلب تحقيق الأمن الفكري العمل على مراحل مختلفة هي الوقاية والمواجهة والعلاج، ولكل منها متطلباتها وإجراءاتها ومقومات نجاحها، أخذين في الحسبان أن تقويم الفكر وتصحيح المعتقد يشكلان المرتكز لأي محاولة جادة لتحقيق الأمن الفكري وحمايته، كما أن هذه المراحل متداخلة ويكمل بعضها بعضاً، ومنها ما هو عام وموجه لجميع أفراد المجتمع دون إستثناء، ومنها ما هو موجه لمن تظهر عليهم مؤشرات الانحراف الفكري وأخرى موجه لمن يثبت إعتناقهم لأي نوع من الانحراف الفكري المهدد للمجتمع، وفيما يلي عرض موجز للمراحل التي يمكن من خلالها تحقيق الأمن الفكري .

أ- المرحلة الأولى: الوقاية من الانحراف الفكري

وفي هذه المرحلة علي الجهات المعنية إتخاذ جميع الإجراءات الممكنة لمنع حدوث الانحراف الفكري، والعمل في هذه المرحلة عام وموجه إلي جميع أفراد المجتمع دون إستثناء وذلك من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية والمؤسسات التعليمية، على أن يكون ذلك وفق خطط مدروسة بعناية تحدد فيها الغايات والأهداف من التعليم العام والجامعي فيما يخص الأمن الفكري، وتحشد الطاقات البشرية من معلمين وإدارات وقيادات وخبراء تربويين لدراسة ما تمر به البلاد من تحديات وتداعيات في ظل العولمة وأثارها السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وفي ضوء ما هو متوقع من تغييرات وظروف مستقبلية، ودور الجامعة هنا يظهر جليا من خلال مناهجها ومقرراتها وأنشطتها وأدوار أعضاء هيئة التدريس في وقاية الطلاب من الانحراف الفكري، وتدعيم أمنهم الفكري .

ب- المرحلة الثانية: المناقشة والحوار

قد لا تتجح جهود الوقاية في صد الأفكار المنحرفة من الوصول إلي بعض الشباب وخاصة الجامعي سواء كان مصدر هذه الأفكار داخليا أو خارجيا، ثم لا تلبث هذه الأفكار أن تنتشر وتستقطب المزيد من الشباب، وتتوقف درجة انتشارها على مدي يقظة المسؤولين عن التعليم الجامعي بأهداف وغايات هذه الأفكار والتيارات، وذلك يستدعي تدخل أصحاب الفكر والرأي من المفكرين والباحثين للتصدي لهذه الأفكار، ودحض مزاعمهم بالحجج والبراهين من خلال الحوار والمناقشة .

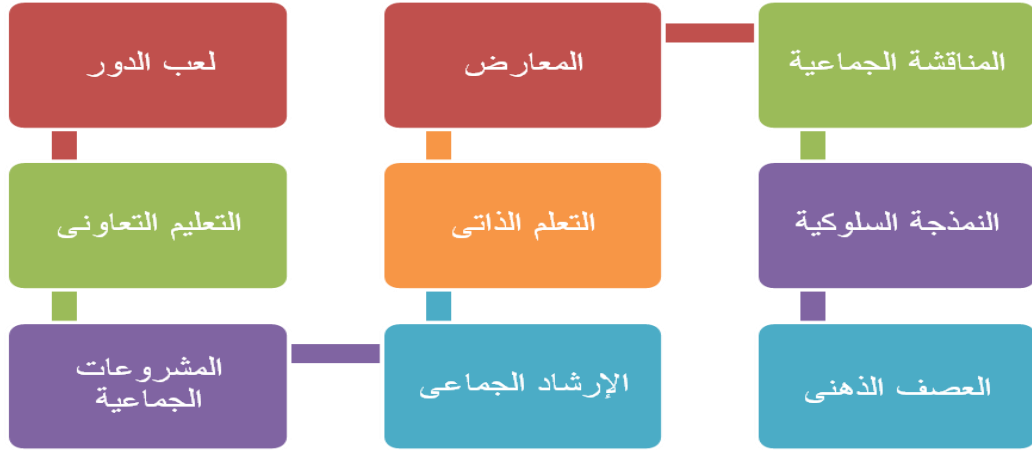
وهذه المرحلة من أهم مراحل تحقيق الأمن الفكري ومتطلباتها خصوصا وأن هذه المواجهة الفكرية تستدعي مواجهة الفكر بالفكر، عن طريق الحوار والنفاش القائم علي

بيان الأدلة والبراهين الصادقة والمؤثرة لترسيخ القناعات بما هو سليم من المعتقدات والأفكار وتوضيح خطورة الأفكار المنحرفة علي الفرد والمجتمع.

ج- المرحلة الثالثة: مرحلة التقويم والعلاج

العمل في هذه المرحلة يبدأ بتقييم الفكر المنحرف، وتقدير مدى خطورته بإعتبار ذلك نتيجة حتمية للحوار والمناقشة، ثم ينتقل العمل إلي مستوى آخر هو تقويم هذا الفكر وتصحيحه، ودور المؤسسات التربوية ومنها الجامعة يحتل مكانًا بارزًا في هذه المرحلة بمفكرها وأساتذتها بالحوار والمناقشة وتحليل ما يحمله هؤلاء من أفكار منحرفة، وتقييم مخاطرها وما قد يترتب من أعمال إجرامية .

٦- الأساليب الفنية التي يمكن أن يستخدمها أخصائى الجماعة فى تعزيز الأمن الفكرى لدى الشباب الجامعى: (شرقاوى، عماد ثروت، ٢٠١٦، ٣٢)



ثامنا: الإجراءات المنهجية للدراسة

١- نوع الدراسة:

تنتمي الدراسة الحالية إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية التي تهدف إلى دراسة خصائص معينة فى موقف معين يغلب عليه التحديد، حيث تهتم هذه الدراسة بتحديد دور أخصائى الجماعة فى تعزيز الأمن الفكرى لدى الشباب الجامعى .

٢- المنهج المستخدم:

واتساقا مع نوع الدراسة فإن المنهج المستخدم هو منهج المسح الاجتماعى، حيث يعتبر المسح الاجتماعى هو المنهج المناسب لجمع البيانات فى هذه الدراسة، لذا سوف

يستخدم المسح الاجتماعى بنوعيه الشامل وهو لجميع الأخصائيين العاملين مع الجماعات بالمعهد وبالعينة للشباب الجامعى الذين تنطبق عليهم الشروط الآتية:

أ- الإشتراك فى أحد جماعات النشاط الخاصة بلجان الاتحاد بالمعهد العالى للخدمة الاجتماعية بأسوان.

ب- أن يكون مستخرج كارنية العام الحالى .

ج- الإلتزام بحضور اجتماعات الجماعة .

د- الموافقة والرغبة فى الإشتراك ضمن عينة البحث.

٣- أدوات جمع البيانات:

أ- استمارة استبيان للشباب المشتركين بجماعات النشاط الخاصة بلجان الاتحاد بالمعهد العالى للخدمة الاجتماعية بأسوان.

ب- استمارة استبيان للأخصائيين العاملين مع الجماعات بالمعهد العالى للخدمة الاجتماعية بأسوان وهى نفس استمارة الشباب الجامعى بإستثناء البعد الخاص بالمعوقات التى تحول دون قيام الأخصائى بتعزيز الأمن الفكرى لدى الشباب الجامعى .

ج- تصميم الأدوات: تم تصميم الأدوات بالرجوع إلى الإطار النظرى الموجه للدراسة والدراسات السابقة.

- مرحلة اختبار صلاحية الاستمارة وتتضمن:

أ- صدق المحكمين:

قامت الباحثة بتصميم استمارتين استبيان للشباب الجامعى، وتم تصميم نفس الإستمارة للأخصائيين بإستثناء إضافة بعد خاص بالمعوقات فى استمارة الأخصائيين، وألتزمت الباحثة أن تكون محاورها مرتبطة بموضوع وأهداف الدراسة وتساؤلاتها، وكذلك بالمعطيات والأدبيات النظرية، وتم اختيار صدق محتوى الاستمارة من خلال عرضها على مجموعة من الأساتذة المتخصصين فى الخدمة الاجتماعية (٥ محكمين)، وذلك لإبداء الرأى حول مدى مناسبة الأدوات بأبعادها المختلفة لتحقيق الهدف الذى صممت من أجله، وقد تم استبعاد بعض العبارات التى أشاروا بعدم صلاحيتها والتى لم تحصل على نسبة اتفاق ٨٠%، وإضافة بعض العبارات التى أشاروا إليها، وتعديل بعض العبارات الأخرى .

ب- ثبات الاستمارة:

تم إيجاد قيمة معامل الثبات من خلال تطبيق الأداة على عينة مكونة من (٣٠) من الشباب الجامعي و (١٠) من الأخصائيين، وعن طريق إعادة الاختبار بفواصل زمنية من التطبيق (١٥) يوماً على ذات العينة وباستخدام الباحثة معامل ارتباط بيرسون لإجراء الثبات، تم حساب الصدق الذاتي عن طريق الحصول على الجزر التربيعي لمعامل الثبات.

جدول رقم (١)

يوضح الصدق الذاتي لإستمارة الدراسة

الصدق الذاتي	الثبات	الأبعاد
٩٠،	٨٢،	دور الأخصائي في تعزيز الهوية الوطنية لدى الشباب الجامعي
٩٢،	٨٥،	دور الأخصائي في تعزيز الإعتدال والوسطية الفكرية لدى الشباب الجامعي
٩١،	٨٣،	دور الأخصائي في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى الشباب الجامعي
٩٠،	٨٢،	دور الأخصائي في تعزيز ثقافة الحوار لدى الشباب الجامعي
٩٢،	٨٥،	الآليات التي يمكن أن يستخدمها الأخصائي الاجتماعي لتعزيز الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي
٩٢،	٨٤،	المعوقات التي تحول دون قيام الأخصائي بدوره في تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي.

وبالكشف عن مستوى الدلالة الأحصائية تعين أنه دال عند ١، بدرجة عالية من الثقة .

٤- مجالات الدراسة:

أ- المجال المكاني:

- تم إجراء الدراسة بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بأسوان نظراً للمبررات الآتية:
- توافر عينة الدراسة من الشباب الجامعي والأخصائيين العاملين مع الجماعات بالمعهد .
- المجال المكاني للدراسة هو محل عمل الباحثة مما يسهل للباحثة التعاون مع جهاز رعاية الشباب بالمعهد في إجراء الجانب الميداني .

ب- المجال البشري لإطار المعاينة:

- وهم مجتمع البحث لهذه الدراسة وهم الشباب من طلاب المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بأسوان المشتركين بجماعات النشاط الخاصة بلجان الاتحاد .

ح- إطار المعاينة:

تم تحديد إطار المعاينة لهذه الدراسة بإستخدام الحصر الشامل للشباب المشتركين بأنشطة لجان الاتحاد، وكان إجمالي عددهم فى مختلف أنشطة اللجان (٢٤٥)، تم استبعاد (٤٥) طالب لعدم انطباق الشروط عليهم مثل عدم استخراج الكارنية، عدم الإلتزام فى حضور اجتماعات الجماعة، فبلغ عدد الطلاب بعد العدد المستبعد (٢٠٠) طالب، فتم سحب عينة عشوائية بسيطة من الطلاب بنسبة ٥٠% من إجمالي العدد، فأصبحت عينة الدراسة (١٠٠) من الشباب الذين سيتم تطبيق الدراسة عليهم.

ج- المجال الزماني:

تم إجراء الدراسة بشقيها النظرى والعملى فى الفترة من ١/١٠/٢٠١٦ إلى

٢٩/٢/٢٠١٧

تاسعا: نتائج الدراسة:

جدول رقم (٢) يوضح خصائص عينة الدراسة

٥	المتمفـير لإستمارة الطلاب		المعاملات الإحصائية		المتمفـير لإستمارة الإحصائية	
	النوع	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
٢	ذكر					
	أنثي					
	مجموع	٢٠	%١٠٠			
٣	أقل من ٢٠ عام	١٦	%١٦			
	من ٢٠ وأقل من ٢٢ عام	٦٤	%٦٤			
	من ٢٢ وأقل من ٢٤ عام	٢٠	%٢٠			
	مجموع	١٠٠	%١٠٠			
	٥٥ عام فأكثر	-	-			
	مجموع	٢٠	%١٠٠			
٤	الفرقة الدراسية الأولى	١٠	%١٠			
	الثانية	٥٢	%٥٢			
	الثالثة	٢٤	%٢٤			
	الرابعة	١٤	%١٤			
	مجموع	١٠٠	%١٠٠			
٥	حالة القيد	٩٢	%٩٢			
	مستجد	٨	%٨			
	باق	١٠٠	%١٠٠			
	مجموع	٢٠	%١٠٠			
٦	البيئة الاجتماعية ريف	٢٦	%٢٦			
	حضر	٧٤	%٧٤			
	مجموع	١٠٠	%١٠٠			
	أقل من ٥ سنوات	٢	%١٠			
	٥- وأقل من ١٠ سنوات	٦	%٣٠			
	١٠- وأقل من ١٥ سنة	١٠	%٥٠			
١٥ أقل من ٢٠	٢	%١٠				
٢٠ سنة فأكثر	-	-				
مجموع	٢٠	%١٠٠				

باستقراء الجدول رقم (٢) والذي يوضح خصائص عينة الدراسة تبين أن الغالبية العظمي من أفراد عينة الدراسة ذكور بنسبة (٦٠%) وجاءت نسبة الإناث (٤٠%) ، في حين أن أعمارهم تراوحت ما بين ٢٠ وأقل من ٢٢ عام بنسبة (٦٤%) من أفراد عينة الدراسة، بينما كانت الأعمار الأقل من ٢٠ عام بنسبة (١٦%) ، وهذا من الطبيعي حيث أن تلك الأعمار هي لفئة الطلاب بالمرحلة الجامعية .

بينما كان كانت غالبية أفراد عينة الدراسة من طلاب الفرقة الثانية بنسبة (٥٢%)، وطلاب الفرقة الثالثة بنسبة (٢٤%)، بينما كان طلاب الفرقة الرابعة بنسبة

(١٤%)، وطلاب الفرقة الأولى بنسبة (١٠%)، وهذه النسب تدل على عدم اهتمام طلاب الفرقة الرابعة والأولى بأنشطة جماعات لجان الاتحاد والإشتراك فيها، وقد يرجع ذلك بالنسبة لطلاب الفرقة الأولى بأنهم جدد بالمعهد ولم يتعرفوا على أنشطة هذه الجماعات الموجوة بعد، وهذا من المفترض أنه دور أخصائي الجماعة، أما طلاب الفرقة الرابعة فقد يرجع عدم مشاركة عدد كبير منهم إلى اهتمام الطلاب بالتحصيل الدراسي إستعداداً للتخرج .

وكان أغلب الطلاب من المستجدين في فرقهم بنسبة (٩٢%) والباقي بنسبة (٨%)، وقد يكون ذلك راجعاً إلى زيادة الدافعية لدى الطلاب المستجدين للمشاركة في أنشطة جماعات لجان الاتحاد، هذا فضلاً عن شغفهم وميلهم لقضاء أوقات فراغهم في ممارسة أعمال نافعة من خلال هذه الجماعات بالمعهد على العكس بالنسبة للطلاب الباقين.

وغالبيتهم من سكان المناطق الحضرية بنسبة (٧٤%) في حين أن سكان الريف بلغت نسبتهم (٢٦%)، وقد يكون ذلك راجعاً إلى زيادة وعي طلاب الحضر بأهمية الإشتراك في جماعات أنشطة لجان الاتحاد بالمعهد ولديهم الحرص على استثمار وقت الفراغ، الأمر الذي يدفعهم للمشاركة في هذه الجماعات، أما قلة عدد الطلاب المشاركين من الريف قد يكون راجعاً لعدم توافر عصري الوقت وقلة الدافعية على ممارسة الأنشطة المختلفة نظراً لإنشغالهم ببعض الأمور الحياتية الخاصة بهم وبأسرهم .

وباستقراء الجزء الخاص بعينة الدراسة من الأخصائيين نجد أن عينة الدراسة من الأخصائيين إناث بنسبة (٥٠%) وذكور بنسبة (٥٠%)، وهذا يسهل لهم التعامل مع الفئتين من الشباب في جميع المواقف التي تواجه الجماعات التي يعملون معها .

في حين أن أعمارهم تراوحت ما بين من ٢٥ وأقل من ٣٥ عام بنسبة (٥٥%)، ومن ٣٥ وأقل من ٤٥ عام بنسبة (٤٠%)، ومن ٤٥ وأقل من ٥٥ بنسبة (٥%)، وهذا يدل على أن المراحل العمرية الخاصة بالأخصائيين قريبة منهم وفي سن الشباب فهم متفهمين لأفكارهم وللمخاطر التي يمكن أن تهدد الأمن الفكرى لهم، وهذا سوف يسهل عليهم القيام بأدوارهم المتوقعة منهم لتعزيز الأمن الفكرى بالنسبة للشباب، وكذلك متوفر لديهم عنصر الخبرة الذى يمكن أن يوجه الأخصائيين في العمل بإستمرار .

في حين أن الحالة الاجتماعية لغالبية الأخصائيين أعزب بنسبة (٥٠%) بينما جاء متزوج بنسبة (٤٠%) وأرمل بنسبة (٥%)، وكان المؤهل العلمى الحاصلين عليه أكثرهم دبلومة في الخدمة الاجتماعية بنسبة (٩٠%) وماجستير في الخدمة الاجتماعية بنسبة

مجلة الخدمة الاجتماعية

(٥٠%) وبكارليوس بنسبة (٥٠%)، وهذا يدل على أن الأخصائيين مؤهلين من الناحية المهنية والعلمية ولديهم القدرة في العمل مع الشباب وتوجيههم بصورة فعالة، أما الخبرة في مجال العمل فإن الغالبية منهم لديهم خبرة في مجال العمل مع الشباب من ١٠- وأقل من ١٥ سنة بنسبة (٥٠%)، وخبرة من ٥- وأقل من ١٠ سنوات (٣٠%)، والخبرة أقل من ٥ سنوات بنسبة (١٠%)، والخبرة من ١٥ وأقل من ٢٠ بنسبة (١٠%)، وهذا يوضح أن أغلب الأخصائيين لديهم سنوات خبرة متعددة في العمل مع الشباب، وبالتالي سوف يكون من السهل عليهم القيام بتوجيههم لتعزيز الأمن الفكرى لديهم .

جدول رقم (٣) يوضح دور الأخصائي في تعزيز الهوية الوطنية لدى الشباب الجامعي

م	العبارات	استمارة الطلاب ن = ١٠٠						استمارة الأخصائيين ن = ٢٠							
		نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب	نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
١	يوجه أعضاء الجماعة للمشاركة في تطبيق النظام داخل الجماعة وخارجها	٦٨	٣٠	٢	٢٦٦	٨٨.٦٦	٣	٢٠			٠	٦٠	٢٠	١٠٠%	١
٢	يوجه أعضاء الجماعة دائما إلى ضرورة المشاركة في انتخابات الجماعة سواء بالتصويت أو الترشيح	٧٦	١٦	٨	٢٦٨	٨٩.٣٣	٢	١٨			٠	٥٨	١٩.٣٣	٩٦.٦٥%	٢
٣	يعلم أعضاء الجماعة كيفية حل المشكلات والأزمات بشكل جماعي	٦٤	٣٤	٢	٢٦٢	٨٧.٣٣	٤	١٠			١٠	٥٠	١٦.٦٦	٨٣.٣%	٣
٤	يعلم الأعضاء الأساليب التي يجب أن يتبعوها ضد الذين يخالفون النظام	٥٠	٤٢	٨	٢٤٢	٨٠.٦٦	١١	١٢			٢	٥٠	١٦.٦٦	٨٣.٣%	٣
٥	يحث الأعضاء دائما على ضرورة المحافظة على مكتسبات الوطن ومقدراته	٦٢	٣٨	٠	٢٦٢	٨٧.٣٣	٤	١٦			٤	٥٦	١٨.٦٦	٩٣.٣%	٣
٦	يحث الأعضاء دائما على ضرورة القيام بأنشطة متنوعة تخدم البيئة المحيطة والمجتمع	٦٣	٣٣	٤	٢٥٩	٨٦.٣٣	٦	١٦			٢	٥٣	١٧.٦٦	٨٨.٨%	٥
٧	يوجه الأعضاء دائما للمشاركة في المناسبات والاحتفالات القومية والوطنية .	٥٥	٤٠	٥	٢٥٠	٨٣.٣٣	٨	١٢			٦	٥٠	١٦.٦٦	٨٣.٣%	٧
٨	يحث الأعضاء على ضرورة الالتزام بالأسلوب الديمقراطي في المناقشات .	٥٩	٣٠	١١	٢٤٨	٨٢.٦٦	٩	١٦			٤	٥٦	١٨.٦٦	٩٣.٣%	٣
٩	يحث الأعضاء على ضرورة الالتزام بالأسلوب الديمقراطي في توزيع المسؤوليات	٦٠	٢٨	١٢	٢٤٨	٨٢.٦٦	٩	١٨			٢	٥٨	١٩.٣٣	٩٦.٦٥%	٢
١٠	يحث الأعضاء على ضرورة الالتزام بالأسلوب الديمقراطي في انتخاب القيادات	٦١	٣٠	٩	٢٥٢	٨٤	٧	١٤			٦	٥٤	١٨	٩٠%	٤
١١	يحث الأعضاء على ضرورة الالتزام بالأسلوب الديمقراطي في اتخاذ القرارات	٥٨	٣٠	١٢	٢٤٦	٨٢	١٠	١٤			٤	٥٢	١٧.٣٣	٨٦.٦٥%	٦
١٢	يوجه الأعضاء دائما إلى ضرورة ملائمة البرامج التي تضعها لثقافة المجتمع الذي نعيش فيه .	٤٩	٤٢	٩	٢٤٠	٨٠	١٢	١٤			٦	٥٤	١٨	٩٠%	٤
١٣	يوجه الأعضاء دائما إلى ضرورة التعبير عن آرائهم في الموضعات التي تعرض على الجماعة واحترام آراء الآخرين	٦٥	٣١	٤	٢٦١	٨٧	٥	١٦			٤	٥٦	١٨.٦٦	٩٣.٣%	٣
١٤	يعلم الأعضاء أن كل عضو لابد أن يعرف حقوقه ويلتزم بأداء واجباته تجاه الجماعة والمجتمع	٧٣	٣٣	٤	٢٨٩	٩٦.٣٣	١	١٦			٢	٥٤	١٨	٩٠%	٤

القوة النسبية العامة (٨٥,٥٤%) قوية القوة النسبية العامة (٩٦,٣٣%) قوية

باستقراء جدول رقم (٣) ووفقا للدلالات الإحصائية التي أشارت بقوة نسبية (٨٥.٥٤%) والذي يوضح أن دور أخصائي خدمة الجماعة في تعزيز الهوية الوطنية لدى الشباب الجامعي جاءت كالتالي: في الترتيب الأول أنه يعلم الأعضاء أن كل عضو لابد أن يعرف حقوقه ويلتزم بأداء واجباته تجاه الجماعة والمجتمع بقوة نسبية (٣٣،٩٦%)، ثم جاء في الترتيب الثاني أنه يوجه أعضاء الجماعة دائما إلى ضرورة المشاركة في انتخابات الجماعة سواء بالتصويت أو الترشيح بقوة نسبية (٨٩.٣٣%)، ثم جاء في الترتيب الأخير أنه يوجه الأعضاء دائما إلى ضرورة ملائمة البرامج التي نضعها لثقافة المجتمع الذي نعيش فيه بقوة نسبية (٨٠%).

بينما جاءت استجابات الأخصائيين على هذا البعد بقوة نسبية عامة (٩١.٦٦)، حيث جاء في الترتيب الأول أنه يوجه أعضاء الجماعة للمشاركة في تطبيق النظام داخل الجماعة وخارجها بقوة نسبية (١٠٠%)، بينما جاء في الترتيب الثاني أنه يوجه أعضاء الجماعة دائما إلى ضرورة المشاركة في انتخابات الجماعة سواء بالتصويت أو الترشيح، وجاء في الترتيب الأخير أنه يوجه الأعضاء دائما للمشاركة في المناسبات والإحتفالات القومية والوطنية وأنه يعلم الأعضاء الأساليب التي يجب أن يتبعوها ضد الذين يخالفون النظام، وأنه يعلم أعضاء الجماعة كيفية حل المشكلات والأزمات بشكل جماعي بقوة نسبية (٨٣.٣%)، وإذا نظرنا إلى استجابات الأعضاء والأخصائيين سوف نجد أن هناك استجابات مشتركة بين الأعضاء والأخصائيين، وهي أن الأخصائي يوجه أعضاء الجماعة دائما إلى ضرورة المشاركة في انتخابات الجماعة سواء بالتصويت أو الترشيح، وهذا يوضح لنا أننا من خلال توجيه الأعضاء داخل الجماعة وحثهم على المشاركة في الانتخابات أو الإلتزام بالنظام أو معرفة الحقوق والواجبات.... إلخ، وهذا يعني أن الأخصائي مدرك للدور الذي يتوقعه الشباب منه لكي يساعدهم على تعزيز الهوية الوطنية لديهم، لذلك يمكن للأخصائي بسهولة من خلال البرامج والأنشطة التي يستخدمها الأخصائي كوسيلة لتعزيز الهوية الوطنية والإنتماء في نفوس الشباب بصورة غير مباشرة من خلال إدراكه للأدوار المتوقعة منه .

وتتفق النتائج السابقة مع نتائج (مكاوي، ٢٠٠٢) التي أكدت على أن المشاركة في الأنشطة الطلابية وفعاليتها في الجامعات، تشكل نقلة نوعية أكثر عمقا وفاعلية في استكشاف الهوية الوطنية لدى الطلبة وصقلها وبلورتها، وذلك بفضل الأخصائي الاجتماعي.

وهذا ما أوضحتها دراسة (إبراهيم حمدان، ٢٠٠٨) التي هدفت إلى معرفة مدى إسهام التعليم الجامعي في تنمية مفهوم الهوية الوطنية، وأشارت الدراسة إلى دور مؤسسات

مجلة الخدمة الاجتماعية

التعليم في تعزيز الهوية الوطنية والدور المنوط بها بدءاً من الأسرة التي تعد الجماعة الأولى في بناء الإنسان وتنشئته مروراً بالمؤسسات التربوية ومؤسسات التعليم العالي التي تدعم وتعزز الهوية الوطنية ومفهوم الإنتماء، وذلك من خلال البرامج المختلفة التي تقوم بتعزيز مفهوم الهوية الوطنية لدى الطلاب وترسيخها في نفوسهم، وبينت الدراسة أن مثل هذا الإنتماء لا يتحقق من دون التربية (المدرسية والجامعية) الموجهة التي تغرس ثقافة راقية تسمو على كل الخلافات والإنتماءات الحزبية والطائفية وتضع الوطن في مكانة لا يحق لأحد المساس بها مهما كانت مناصبه وألقابه وثرواته وإنتماءاته.

جدول رقم (٤) يوضح دور الأخصائي في تعزيز الإعتدال الفكري لدى الشباب الجامعي

م	العبارات	استمارة الطلاب ن = ١٠٠						استمارة الأخصائيين ن = ٢٠						
		نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب	نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية
١	يعلم الأعضاء أن الحرية الفردية حق لكل فرد في المجتمع	٧٩	٢١	٠	٢٥٨	٨٦	٨٦%	٧	١٧	٢	٥٦	١٨,٦٦	٩٣,٣%	٣
٢	يعلم الأعضاء أن الحرية الفردية ليست مطلقة ولكن مقيدة باحترام حرية الآخرين في المجتمع	٥٧	٣٥	٨	٢٤٩	٨٣	٨٣%	٨	١٨	٢	٥٨	١٩,٣٣	٩٦,٦٥%	٢
٣	يعلم الأعضاء أن الحرية الفردية يجب أن تحقق مصلحة الفرد والمجتمع في آن واحد .	٥٦	٣٨	٤	٢٤٨	٨٢,٦٦	٨٢,٦٦%	٩	١٥	٣	٥٣	١٧,٦٦	٨٨,٣%	٤
٤	يوجه الأعضاء أن يكون تفكيرهم وسطا وليس متشددا وخاصة فيما يتعلق بالدين أو العقيدة	٦٦	٣٠	٤	٢٦٢	٨٧,٣٣	٨٧,٣٣%	٤	١٠	٠	٥٠	١٦,٦٦	٨٣,٣%	٦
٥	يدعو الأعضاء أن يكونوا وسطا في تفكيرهم بين المثاليين الذين لا يكادون يهتمون بالواقع والواقعيين الذين لا يؤمنون بالقيم	٣٦	٥٦	٨	٢٢٨	٧٦	٧٦%	١٢	٨	٨	٤٤	١٤,٦٦	٧٣,٣%	٩
٦	يوجه الأعضاء أن يكون تفكيرهم وسطا بين دعاة التجديد والإجتهد ودعاة التقليد وخصوص الإجتهد	٤٦	٤٤	١٠	٢٣٦	٧٨,٦٦	٧٨,٦٦%	١١	٩	١٠	٤٨	١٦	٨٠%	٨
٧	يعلم الأعضاء ضرورة أن تكون هناك موازنة بين الثوابت والمتغيرات السريعة التي تحدث في المجتمع	٥٢	٤٠	٨	٢٤٤	٨١,٣٣	٨١,٣٣%	١٠	١٠	٩	٤٩	١٦,٣٣	٨١,٦٥%	٧
٨	يحث الأعضاء على ألا يحرموا كل شئ كآته لا يوجد في الدين شئ حلال وألا يُحلوا كل شئ وكأنه لا يوجد في الدين شئ حرام	٣٠	٤٤	٢٦	٢٠٤	٦٨	٦٨%	١٣	١٢	٨	٥٢	١٧,٣٣	٨٦,٦٥%	٥
٩	يحث على ضرورة التسامح بين أعضاء الجماعة حتى نستطيع تحقيق أهدافنا .	٧٤	٢٢	٤	٢٧٠	٩٠	٩٠%	١	١٢	٦	٥٠	١٦,٦٦	٨٣,٣%	٦م
١٠	يحث الأعضاء على ضرورة التعايش مع الآخرين من خلال المشاركة في الأنشطة المختلفة.	٧٢	٢٤	٤	٢٦٨	٨٩,٣٣	٨٩,٣٣%	٢	١٨	٢	٥٨	١٩,٣٣	٩٦,٦٥%	٢م
١١	يوجه الاعضاء إلى ضرورة التشاور قبل اتخاذ القرارات	٦١	٣٧	٢	٢٥٩	٨٦,٣٣	٨٦,٣٣%	٥	١٢	٨	٥٢	١٧,٣٣	٨٦,٦٥%	٥م
١٢	يعلم الأعضاء أنه لا يلصق الغلو والتشدد بالدين	٥٣	٤٥	٢	٢٥١	٨٣,٦٦	٨٣,٦٦%	٦	١٢	٨	٥٢	١٧,٣٣	٨٦,٦٥%	٥م
١٣	يعلم الأعضاء أن التوجيه لا يكون بالغلظة أو سوء المعاملة ولكن يكون باللين وحسن المعاملة .	٦٧	٣١	٢	٢٦٥	٨٨,٣٣	٨٨,٣٣%	٣	٢٠	٠	٦٠	٢٠	١٠٠%	١

القوة النسبية العامة (١٢,٨٣) قوية القوة النسبية العامة بالنسبة (٤٣,٨٧) قوية

باستقراء جدول رقم (٤) ووفقا للدلالات الإحصائية لدى الشباب التي جاءت بقوة نسبية عامة (١٩،٧٧) والتي توضح دور الأخصائي في تعزيز الإعتدال الفكري لدى الشباب الجامعي جاءت كالتالي: في الترتيب الأول في استجابات الشباب الجامعي يحث على ضرورة التسامح بين أعضاء الجماعة حتى نستطيع تحقيق أهدافنا بقوة نسبية (٩٠%)، وفي الترتيب الثاني أنه يحث الأعضاء على ضرورة التعايش مع الآخرين من خلال المشاركة في الأنشطة المختلفة بقوة نسبية (٨٩.٣٣%)، بينما جاء في الترتيب الأخير بأنه يحث الأعضاء على ألا يحرّموا كل شيء كأنه لا يوجد في الدين شيء حلال وألا يُحلوا كل شيء وكأنه لا يوجد في الدين شيء حرام بقوة نسبية (٦٨%).

بينما جاءت استجابات الأخصائيين بقوة نسبية عامة (١٩،٨١) على نفس البعد في في الترتيب الأول يعلم الأعضاء أن التوجيه لا يكون بالغلظة أو سوء المعاملة ولكن يكون باللين وحسن المعاملة بقوة نسبية (١٠٠%)، بينما جاء في الترتيب الثاني يعلم الأعضاء أن الحرية الفردية ليست مطلقة ولكن مقيدة بإحترام حرية الآخرين في المجتمع، وأنه يحث الأعضاء على ضرورة التعايش مع الآخرين بقوة نسبية (٩٦.٦٥%)، وجاء في الترتيب الأخير أنه يدعوا الأعضاء أن يكونوا وسطا في تفكيرهم بين المثاليين الذين لا يكادون يهتمون بالواقع والواقعيين الذين لا يؤمنون بالقيم بقوة نسبية (٣،٧٣%)، وأن هذا الإختلاف في استجابات كل من الشباب والأخصائيين يعني أن هناك أدوار متوقعة لأخصائي الجماعة من منظور الشباب، ولكن الأخصائيين يركزون على أدوار أخرى يمكن أن تكون من منظورهم أهم لتعزيز الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي، ولكن يجب على الأخصائيين أن يركزوا على استجابات الشباب، والاهتمام بها لتعزيز الإعتدال الفكري لديه، وذلك يكون من خلال البرامج والأنشطة المختلفة.

وهذا ما أكدته دراسة (معراج عبد القادر: ٢٠١١) والتي تسعى إلى معرفة دور الجامعات في تعزيز مبدأ الوسطية والأمن الفكري للطلاب، وأظهرت النتائج إجمالا أن إدارة الجامعة تقوم بدور في تعزيز مبدأ الوسطية والأمن الفكري للطلاب من خلال تنفيذ العديد من الأنشطة الجامعية التي ترمي إلى تعزيز مبدأ الوسطية والأمن الفكري للطلاب بشكل جيد غير أنه يلاحظ أن هناك أنشطة أوصت بتنفيذها وهي: تنظيم زيارات طلابية دورية لولاية الأمر والعلماء للتواصل معهم، وإقامة المعارض التربوية التي تؤكد على

مجلة الخدمة الاجتماعية

أهمية الأمن الفكري، واستضافة بعض القيادات الأمنية لمناقشة الطلاب عن الأمن ودورهم في تعزيزه .

جدول رقم (٥)

يوضح دور الأخصائي في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى الشباب الجامعي

م	العبارات	استمارة الطلاب ن = ١٠٠						استمارة الأخصائيين ن = ٢٠					
		نعم	لا	مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب	نعم	لا	مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
١	يساعد الأعضاء على فهم القضايا المجتمعية وتحديات المجتمع .	٤٥	٩	٢٣٦	٧٨.٦٦	%٧٨.٦٦	٩	١٥	٥٥	١٨.٣٣	%٩١.٦٥	٣	
٢	يوجه الأعضاء إلى ضرورة التطوع لمساعدة الآخرين في تلبية احتياجاتهم	٦٨	٥	٢٦٣	٨٧.٦٦	%٨٧.٦٦	٢	١٦	٥٦	١٨.٦٦	%٩٣.٣	٢	
٣	يحث الأعضاء على ضرورة المساهمة في إحداث تغيرات إيجابية في المجتمع من خلال برامج وأنشطة الجماعة	٧٤	٠	٢٧٤	٩١.٣٣	%٩١.٣٣	١	١٨	٥٨	١٩.٣٣	%٩٦.٦٥	١	
٤	يساعد الأعضاء على استثمار الموارد المتاحة في المجتمع بشكل يؤدي إلى تحقيق النمو والتقدم للجماعة والمجتمع .	٥١	٥	٢٤٦	٨٢	%٨٢	٥	١٢	٥٢	١٧.٣٣	%٨٦.٦٥	٥	
٥	يساعد الأعضاء في خلق قنوات اتصال فعالة بين الجماعة والمؤسسات المختلفة من أجل تحقيق أهداف الجماعة والمجتمع	٥٧	٣	٢٥٤	٨٤.٦٦	%٨٤.٦٦	٣	١٣	٥٣	١٧.٦٦	%٨٨.٣	م٤	
٦	يوجه الأعضاء إلى ضرورة تقديم خدمات متميزة ومتنوعة للبيئة المحيطة .	٤٧	٤	٢٤٣	٨١	%٨١	٦	١٢	٥٢	١٧.٣٣	%٨٦.٦٥	م٥	
٧	يحث على ضرورة التطوع في المؤسسات الخدمية لاكتساب العديد من المهارات والخبرات	٤٩	٨	٢٤١	٨٠.٣٣	%٨٠.٣٣	٧	١١	٥١	١٧	%٨٥	٦	
٨	يوجه الأعضاء إلى ضرورة المشاركة في البرامج الخاصة بالتنظيف الصحي ونشرها في المجتمع المحلي	٤٤	٢٤	٢٢٠	٧٣.٣٣	%٧٣.٣٣	١٠	١٤	٥٣	١٧.٦٦	%٨٨.٣	٤	
٩	يساعد الأعضاء في تحديد الاحتياجات المجتمعية وتصميم البرامج والأنشطة المختلفة التي تلبى هذه الاحتياجات .	٤٥	٧	٢٣٨	٧٩.٣٣	%٧٩.٣٣	٨	١٠	٥٠	١٦.٦٦	%٨٣.٣	٧	
١٠	يساعد الأعضاء على وضع برامج وأنشطة متنوعة لمساعدة الفئات المختلفة في المجتمع	٥٨	٩	٢٤٩	٨٣	%٨٣	٤	٨	٤٨	١٦	%٨٠	٨	
١١	يحث الأعضاء دائما على القيام بأدوارنا بصورة إيجابية تجاه المجتمع وذلك لتعزيز ثقة المجتمع بنا .	٦٠	٦	٢٥٤	٨٤.٦٦	%٨٤.٦٦	م٣	١٠	٥٠	١٦.٦٦	%٨٣.٣	م٧	
١٢	يوجه الأعضاء دائما إلى ضرورة الحفاظ على البيئة المحيطة	٦٨	٥	٢٦٣	٨٧.٦٦	%٨٧.٦٦	م٢	١٦	٥٦	١٨.٦٦	%٩٣.٣	م٢	

قوة نسبية عامة (٨٨%)

قوة نسبية عامة (٨٠,٨٢%)

بإستقراء جدول رقم (٥) ووفقا للدلالات الإحصائية لدى الشباب التي جاءت بقوة نسبية عامة (٨٢،٨٠%) والتي توضح دور الأخصائي في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى الشباب الجامعي، حيث اتفقت في هذا البعد استجابات الشباب مع استجابات الأخصائيين التي جاءت أيضا بقوة نسبية عامة (٨٨%)، وجاء في الترتيب الأول أنه يحث الأعضاء على ضرورة المساهمة في إحداث تغييرات ايجابية في المجتمع من خلال برامج وأنشطة الجماعة بقوى نسبية (٩١.٣٣%) لدى الأعضاء وبقوة نسبية (٦٥،٩٦) لدى الأخصائيين، وفي الترتيب الثاني أنه يوجه الأعضاء إلى ضرورة التطوع لمساعدة الآخرين في تلبية احتياجاتهم بقوة نسبية (٨٧.٦٦%) لدى الأعضاء وبقوة نسبية (٩٣.٣%) لدى الأخصائيين، بينما جاء في الترتيب الأخير لدى الشباب في هذا البعد يساعد الأعضاء في تحديد الاحتياجات المجتمعية وتصميم البرامج والأنشطة المختلفة التي تلبى هذه الاحتياجات بقوة نسبية (٧٩.٣٣%)، بينما جاء في الترتيب الأخير لدى الأخصائيين يساعد الأعضاء على وضع برامج وأنشطة متنوعة لمساعدة الفئات المختلفة في المجتمع بقوة نسبية (٨٠%)، وهذا يعنى أن الأخصائي الاجتماعي من خلال الأدوار التي يقوم بها داخل الحرم الجامعي يستطيع تعزيز المسؤولية المجتمعية للشباب وحثهم على التطوع والمشاركة عن طريق البرامج والأنشطة المختلفة التي تمارسها الجماعات، وكل ذلك في النهاية يسهم في تحقيق الأمن الفكرى للشباب، وكذلك الأمن للمجتمع، كما أن الإتفاق في الآراء بين استجابات الأخصائيين والشباب الجامعي يعنى أن الأخصائيين مدركين لمتطلبات دورهم في تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى الشباب الجامعي .

وهذا ما أكدته دراسة (جيهان عبد الحميد رمضان: ٢٠١٤) حيث توصلت الدراسة إلى ضرورة تدعيم قرارات جماعات الشباب في تحمل مسؤولية المشاركة في القضايا المجتمعية، والمساهمة في إكساب جماعات الشباب سلوكيات إيجابية للحفاظ على المجتمع. ودراسة (عبد السلام محمد حسين نجادات: ٢٠١٠) التي أوصت بأهميّة تفعيل دور الجامعة من خلال البرامج والأنشطة التي تساعد على تحمّل المسؤولية المجتمعية والأمنية. وكذلك دراسة (سماح محمد لطفي محمد عبد اللطيف: ٢٠١٠) التي أوضحت وجود عدة عوامل فردية ساعدت على إنجاح المسؤولية المجتمعية ومنها أن يكون لشباب الجامعة برامج وأنشطة فعلية تعكس مسؤولياتها الاجتماعية تجاه المجتمع، فللمسؤولية جانبها

التطبيقي الذي تظهر آثاره في إستفادة اجتماعية كبيرة في المجتمع من برامج الجامعة ومشروعاتها وأنشطتها الموجهة لخدمة المجتمع وقطاعاته المختلفة.

ودراسة (إيمان عبد العال أحمد: ٢٠١٤) التي استهدفت الدراسة التوصل لتصور مقترح لدعم ثقافة التطوع للشباب الجامعي لتحقيق الأمن الفكري المجتمعي من منظور طريقة تنظيم المجتمع، وتوصلت الدراسة إلى وضع تصور مقترح متمثلا في دعم ثقافة التطوع لتحقيق الأمن المجتمعي منها غرس قيم لتدعيم التطوع مثل التضامن والتكامل والتكافل الاجتماعي والتسامح مع الآخرين .

جدول رقم (٦)

يوضح دور الأخصائي في تعزيز ثقافة الحوار لدى الشباب الجامعي

م	العبارات	استمارة الطلاب ن = ١٠٠					استمارة الأخصائيين ن = ٢٠							
		نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب	نعم	إلى حد ما	لا	مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية
١	يعلم الأعضاء أثناء الحوار لابد من احترام كل طرف للآخر وعدم التقليل من منزلته وثقافته	٧٤	٢٤	٢	٢٧٢	٩٠.٦٦%	١	١٦	٤	٠	٥٨	١٩.٣٣	٩٦.٦٥%	١
٢	يوجه الأعضاء إلى ضرورة الإيمان بالندية والمساواة بين جميع أطراف الحوار	٦٤	٣٠	٦	٢٥٨	٨٦%	٢	١٤	٦	٠	٥٤	١٨	٩٠%	٣
٣	يرشد الأعضاء إلى عدم اللجوء إلى القوة لفرض الرأي والتفوق في الحديث على حساب الآخرين	٥٨	٣٢	١٠	٢٤٨	٨٢.٦٦%	٥	١٢	٤	٤	٤٨	١٦	٨٠%	٦
٤	يوجه الأعضاء إلى ضرورة ترك العصبية والهيمنة والتسلط أثناء الحوار مع الآخرين	٦٠	٣٤	٦	٢٥٤	٨٤.٦٦%	٣	١٨	٢	٠	٥٦	١٨.٦٦	٩٣.٣%	٢
٥	يحث الأعضاء على البعد عن الجدل العقيم الغير منتج في الحوار بين أعضاء الجماعة .	٦٠	٣٨	٢	٢٥٨	٨٦%	٢	١٣	٧	٠	٥٣	١٧.٦٦	٨٨.٣%	٤
٦	يعلم الأعضاء أن الحوار يجب أن يقوم على نظام خلقى راقى للوصول إلى هدفه .	٧٢	٢٨	٠	٢٧٢	٩٠.٦٦%	١	١٨	٢	٠	٥٨	١٩.٣٣	٩٦.٦٥%	١
٧	يعلم الأعضاء أن الحوار أداة تفاهم وتواصل واستيعاب للانتقال إلى مافيه خير للمتحاورين .	٥٢	٤٦	٢	٢٥٠	٨٣.٣٣%	٤	١٢	٨	٠	٥٢	١٧.٣٣	٨٦.٦٥%	٥
٨	يوجه الأعضاء إلى ضرورة الانفتاح على الآخر نفسيا وفكريا وموضوعيا أثناء الحوار .	٥٠	٤٤	٦	٢٤٤	٨١.٣٣%	٧	١٦	٢	٢	٥٤	١٨	٩٠%	٣
٩	يوجه الأعضاء إلى ضرورة وضع شروط مسبقة لمراجعة أى مسألة موضوع أثناء الحوار .	٤٨	٤٨	٤	٢٤٤	٨١.٣٣%	٧	٨	١٢	٠	٤٨	١٦	٨٠%	٦
١٠	يوضح دائما للأعضاء أن الحوار ينتج تعاوننا ايجابيا فيما هو متفق عليه .	٦٠	٣٨	٢	٢٥٨	٨٦%	٢	١٢	٨	٠	٥٢	١٧.٣٣	٨٦.٦٥%	٥
١١	يعلم الأعضاء أن الحوار يقوم على أساس التكافؤ والعدل والمساواة بين جميع أطراف الحوار .	٥٤	٣٧	٩	٢٤٥	٨١.٦٦%	٦	١٤	٦	٠	٥٤	١٨	٩٠%	٣

القوة النسبية العامة (٨٨،٩٣)

القوة النسبية العامة (٨٤،٩٣)

باستقراء جدول رقم (٦) ووفقا للدلالات الإحصائية لدى الشباب التي جاءت بقوة نسبية عامة (٨٤،٩٣) التي توضح دور الأخصائى فى تعزيز ثقافة الحوار لدى الشباب الجامعى، اتفقت استجابات الأعضاء واستجابات الأخصائين التي جاءت بقوة نسبية عامة (٨٨،٩٣) فى الترتيب الأول، حيث جاءت بأنه يعلم الأعضاء أثناء الحوار لابد من إحترام كل طرف للآخر وعدم التقليل من منزلته وثقافته بقوة نسبية (٩٠.٦٦%) لدى الأعضاء وقوة نسبية (٩٦.٦٥%) لدى الأخصائين، كما جاء فى الترتيب الأول أيضا يعلم الأعضاء أن الحوار يجب أن يقوم على نظام خلقى راقى للوصول إلى هدفه بقوة نسبية (٩٠.٦٦) لدى الأعضاء وقوة نسبية (٩٦.٦٥) لدى الأخصائين، بينما جاء فى الترتيب الثانى فى استجابات الأعضاء أنه يوجه الأعضاء إلى ضرورة الإيمان بالندية والمساواة بين جميع أطراف الحوار، وأنه يحث الأعضاء على البعد عن الجدل العقيم الغير منتج فى الحوار بين أعضاء الجماعة، وأنه يوضح للأعضاء أن الحوار ينتج تعاونا ايجابيا فيما هو متفق عليه بقوة نسبية (٨٦%)، بينما جاء فى الترتيب الثانى فى استجابات الأخصائين يوجه الأعضاء إلى ضرورة ترك العصبية والهيمنة والتسلط أثناء الحوار مع الآخرين بقوة نسبية (٩٣.٣%) .

وأما فى الترتيب الأخير اتفقت استجابات الأعضاء والأخصائين فى أن الأخصائى يوجه الأعضاء إلى ضرورة الانفتاح على الآخر نفسيا وفكريا وموضوعيا أثناء الحوار، وأنه يوجه الأعضاء إلى ضرورة وضع شروط مسبقه لمراجعة أى مسألة أو موضوع أثناء الحوار بقوة نسبية (٨١.٣٣%) لدى الأعضاء وبقوة نسبية (٨٠%) ، اتفق الأخصائين والشباب فى الإستجابات فى الترتيب الأول، وهذا يعنى أنه يمارس بعض الأدوار الواضحة والمتوقعة منه من جانب الشباب، ولكن الإختلاف فى باقى الإستجابات يعنى أن هناك أدوار ضمنية أى لا يكون أخصائى الجماعة واعيا لها أو منتبها لمتطلباتها عند قيامه بتعزيز ثقافة الحوار لدى الشباب الجامعى، كما أن الأخصائى يستطيع ممارسة أدواره بفاعلية لتعزيز الأمن الفكرى من خلال البرامج والأنشطة المختلفة التى يقوم بها الشباب فى الجماعات التى ينتمون إليها .

وهذا ما أكدته دراسة بولى سماردن Bowley S.sardon التى هدفت إلى معرفة ما إذا كان حوار الطلاب يعمل على تعزيز تفكيرهم على التعلم أم لا وجاءت نتائج هذه الدراسة بأن الحوار يمكن الطلاب من التفكير عن طريق الاستماع إلى أفكار الآخرين،

ومن ثم توضيح أفكارهم والتوسع فيها ومناقشتها، ثم طرح أفكار جديدة وذلك من خلال البرامج المختلفة .

ودراسة (محمد محمد بسيوني قنديل: ٢٠١١) التي هدفت إلى التعرف على الدور المهني للأخصائي الاجتماعي في تنمية ثقافة الحوار الايجابي لدى جماعات الشباب الجامعي، كما هدفت إلى التعرف على المقترحات التي تعمل على تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية ثقافة الحوار الايجابي لدى جماعات الشباب الجامعي، وتوصلت الدراسة الى عدد من النتائج ابرزها ان للاخصائي دور كبير في تنمية ثقافة الحوار والتي تتمثل في استخدام وسائل التعبير المختلفة وتنظيم الندوات المختلفة وتكوين الجماعات المتجانسة، وزرع الثقة في الشباب اثناء الحوار وذلك من خلال البرامج والأنشطة المختلفة التي يمارسها الشباب داخل الجامعة .

ودراسة (هلال حسين: ٢٠٠٨) والتي تهدف إلى التعرف على دور الحوار في وقاية الشباب من الانحراف الفكري من خلال توضيح مكان الحوار في الإسلام، وجاءت نتائج الدراسة أن ثقافة الحوار بما تتضمنه من أصول وأداب بين أوساط الشباب ضعيفة جداً، وأن كثير من الشباب يفتقد القدرة على الإستمرار في الحوار .

جدول رقم (٧)

يوضح الأليات التي يمكن أن يستخدمها الأخصائي الاجتماعي لتعزيز الأمن الفكرى لدى

الشباب الجامعى

م	العبارات	استمارة الطلاب ن = ١٠٠						استمارة الأخصائيين ن = ٢٠					
		نعم	لا	مجموع الأوزان	الوزن المرحح	القوة النسبية	الترتيب	نعم	لا	مجموع الأوزان	الوزن المرحح	القوة النسبية	الترتيب
١	توجيه الشباب للمشاركة فى المؤتمرات التى تسمح بالتواصل بينهم وبين مؤسسات المجتمع	٨٠	٤	٢٧٦	٩٢	%٩٢	٢	١٥	٥٥	١٨٠,٣٣	%٩١,٦٥	٦	
٢	دعوة بعض الشخصيات البارزة من رجال السياسة لمناقشة الشباب فى مشكلات المجتمع	٦٤	٦	٢٥٨	٨٦	%٨٦	٩	١٦	٥٦	١٨٠,٦٦	%٩٣,٣	٥	
٣	دعوة بعض الشخصيات البارزة من رجال الدين لتوضيح أهمية الوسطية والاعتدال الفكرى فى الدين	٧٥	٠	٢٧٥	٩١,٦٦	%٩١,٦٦	٣	١٩	٥٩	١٩٠,٦٦	%٩٨,٣	٢	
٤	مساعدة الشباب على تنفيذ العديد من المعسكرات خاصة بخدمة البيئة والمجتمع المحلى	٨٠	٢	٢٧٨	٩٢,٦٦	%٩٢,٦٦	١	١٨	٥٨	١٩٠,٣٣	%٩٦,٦٥	٣	
٥	تشجيع الشباب على طرح الرؤى والأفكار المختلفة لمواجهة مشكلات المجتمع من خلال الحوار	٧٩	٤	٢٧٥	٩١,٦٦	%٩١,٦٦	٣	١٦	٥٦	١٨٠,٦٦	%٩٣,٣	٥	
٦	توعية الشباب بالمبادئ الفكرية القويمة ومبادئ الفضيلة والأخلاق من خلال رجال الدين	٧٧	٢	٢٧٥	٩١,٦٦	%٩١,٦٦	٣	١٨	٥٨	١٩٠,٣٣	%٩٦,٦٥	٣	
٧	عمل ندوات لتوعية الشباب بمخاطر الأفكار المتطرفة وضرورة حراسة العقول وتحصينها حتى لا يتم اختطافها	٧٣	٦	٢٦٧	٨٩	%٨٩	٦	١٧	٥٧	١٩	%٩٥	٤	
٨	مساعدة الشباب فى تنفيذ الأنشطة التى تساهم فى تحرير الفكر وحمايته من الإنحراف وطمس الهوية	٧٤	٤	٢٧٠	٩٠	%٩٠	٥	٢٠	٦٠	٢٠	%١٠٠	١	
٩	عمل العديد من الرحلات التى تعرف الشباب على وطنهم وحضارتهم وتغرس روح الولاء والانتماء لديهم	٧٨	٠	٢٧٨	٩٢,٦٦	%٩٢,٦٦	١	١٨	٥٨	١٩٠,٣٣	%٩٦,٦٥	٣	
١٠	توجيه الشباب من خلال الندوات والمحاضرات بمخاطر الغزو الثقافى	٦٦	١٤	٢٥٢	٨٤	%٨٤	١٠	٢٠	٦٠	٢٠	%١٠٠	١	
١١	تبادل الزيارات بين الجماعة والجماعات الأخرى فى المجتمع للتعرف على الآخر وتبادل الآراء والأفكار	٧٨	٤	٢٧٤	٩١,٣٣	%٩١,٣٣	٤	١٨	٥٨	١٩٠,٣٣	%٩٦,٦٥	٣	
١٢	التكثيف من برامج التوجيه الجمعى والفردى من أجل مواجهة ومعالجة السلوكيات المنحرفة	٦٦	٦	٢٦٠	٨٦,٦٦	%٨٦,٦٦	٨	١٨	٥٨	١٩٠,٣٣	%٩٦,٦٥	٣	
١٣	تشثيل بعض الأدوار لتعليم الشباب كيفية تحقيق أمن المجتمع بصفة عامة وأمنهم الشخصى بصفة خاصة	٧٢	٦	٢٦٦	٨٨,٦٦	%٨٨,٦٦	٧	١٤	٥٤	١٨	%٩٠	٧	

القوة النسبية العامة (٩٥,٧٦%)

القوة النسبية العامة (٨٩,٨٤%)

باستقراء جدول رقم (٧) ووفقا للدلالات الإحصائية لدى الشباب التي جاءت بقوة نسبية عامة (٨٤،٨٩%) والتي أوضحت الأليات التي يمكن أن يستخدمها الأخصائي الاجتماعي لتعزيز الأمن الفكرى لدى الشباب الجامعى، فجاء فى الترتيب الأول مساعدة الشباب على تنفيذ العديد من المعسكرات الخاصة بخدمة البيئة والمجتمع المحلى، عمل العديد من الرحلات التي تعرف الشباب على وطنهم وحضارتهم وتغرس روح الولاء والانتماء لديهم بقوة نسبية (٩٢.٦٦%)، وفى الترتيب الثانى توجيه الشباب للمشاركة فى المؤتمرات التي تسمح بالتواصل بينهم وبين مؤسسات المجتمع بقوة نسبية (٩٢%)، وفى الترتيب الأخير توجيه الشباب من خلال الندوات والمحاضرات بمخاطر الغزو الثقافى (٨٤%)، وهذا يوضح أن الشباب يفضل استخدام الوسائل التي بها حركة وتفاعل ومشاركة أكثر، ويكون دور الأخصائى مساعد ومعين لهم أكثر من الوسائل التي تعتمد على التلقين من جانب واحد فقط وهو الأخصائى أو المتخصصين.

أما استجابات الأخصائيين فجاءت بقوة نسبية عامة (٩٥،٧٦%) حيث جاء فى الترتيب الأول مساعدة الشباب فى تنفيذ الأنشطة التي تساهم فى تحرير الفكر وحمايته من الإنحراف وطمس الهوية، توجيه الشباب من خلال الندوات والمحاضرات بمخاطر الغزو الثقافى بقوة نسبية (١٠٠%)، دعوة بعض الشخصيات البارزة من رجال الدين لتوضيح أهمية الوسطية والإعتدال الفكرى فى الدين بقوة نسبية (٩٨.٣%)، وفى الترتيب الأخير تمثيل بعض الأدوار لتعليم الشباب كيفية تحقيق أمن المجتمع بصفة عامة وأمنهم الشخصى بصفة خاصة بقوة نسبية (٩٠%).

وهنا نرى أن هناك اختلاف فى آراء الشباب والأخصائيين فى الأليات التي يمكن أن يستخدمها الأخصائى فى تعزيز الأمن الفكرى لديهم، حيث نرى الشباب يفضلون أن يستخدم الأخصائى الأنشطة والبرامج التي يكون بها حركة ومشاركة وتفاعل لتعزيز الأمن الفكرى لديهم مثل: المعسكرات، والرحلات، والمؤتمرات، ويكون دور الأخصائى فيها مساعد وموجه ومعين لهم أكثر من الوسائل التي تعتمد على التلقين من جانب واحد فقط سواء من جانب الأخصائى أو المتخصصين فى المجالات الأخرى، ولكن استجابات الأخصائيين توضح عدم إدراكهم لبعض هذه الاحتياجات الموجودة لدى الشباب، ومن المفترض أن يقوم الأخصائى بمساعدتهم على إشباعها من خلال الوسائل المناسبة لهم .

وهذا ما أوضحته دراسة (برهان حافظ عبد الرحمن: ٢٠١٠) حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف دور التعليم العالي في تعزيز الهوية الفلسطينية وأثره على التنمية السياسية من وجهة نظر الطلبة باختلاف متغيرات (الجنس، مكان السكن، المستوى الدراسي، الإنتماء السياسي، الكلية) ومن وجهة نظر العاملين، كما كانت أحد التساؤلات التي طرحتها الدراسة هي كيف تسعى الجامعة من خلال التعليم العالي إلى تنمية الطلاب سياسياً وتأسيس هوية المجتمع الوطنية وغرسها في حياة الطلبة، وجاءت النتائج بأنه يمكن استخدام العديد من الوسائل المتعددة والمتنوعة من خلال البرامج والأنشطة المختلفة ومنها:

- إقامة المعارض الوطنية والتاريخية، عقد مؤتمرات الكترونية مع الطلبة العرب والأجانب لتعزيز الجانب الوطني، تنظيم الرحلات في أرجاء الوطن، عقد مؤتمرات، تفعيل مجلس الطلبة في ممارسة الأنشطة داخل الجامعة، إبقاء المجال مفتوحاً أمام النشاطات اللامنهجية لسائر الأحزاب السياسية.

- إقامة الندوات والمؤتمرات الوطنية التي تنظم الفعاليات المرتبطة في الجانب الأكاديمي والوطني، إقامة أمسيات ثقافية لشعراء ومثقفين وطنيين وعالميين، تنظيم أنشطة فنية مثل المعارض الفنية الوطنية، إجراء أنشطة رياضية داخلية بين فرق مختلفة داخل الجامعة وفي رياضات متنوعة، وأيضاً إجراء منافسات خارج الجامعة، قد تكون مع جامعات أخرى، أو مع أندية محلية، طرح مساق خدمة المجتمع، وهو مساق إجباري لجميع طلبة الجامعة، يتم عن طريق مركز الخدمة المجتمعية، توظيف أواصر التعاون مع المجتمع المحلي مثل استضافة أنشطة لمؤسسات اجتماعية، استضافة الندوات والمعارض وورش العمل، اعتبار حاجات المجتمع واهتماماته في خطط الجامعة وبرامجها، احتضان الجامعة للعديد من المهرجانات والأنشطة المختلفة.

ودراسة (باسم بكرى إبراهيم: ٢٠١٦) التي استهدفت التعرف على دور المناقشة الجماعية في تنمية ثقافة الحوار لدى الشباب الجامعي، وتوصلت الدراسة إلى أن للمناقشة الجماعية دور في تنمية ثقافة الحوار لدى الشباب الجامعي فيما يتعلق بالاتصال فيما بينهم ومساعدة الشباب على الإشتراك في عملية صنع القرار .

دراسة (محمد محمد بسيوني قنديل ٢٠١١) التي جاءت ببعض المقترحات التي تعمل على تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية ثقافة الحوار الإيجابي لدى جماعات الشباب الجامعي ومنها، الإكثار من البرامج والأنشطة التي تنمي الحوار لدى الشباب الجامعي .

جدول رقم (٧)

يوضح المعوقات التي تحول دون قيام الأخصائي بدوره في تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي

م	العبارة	آراء عينة الأخصائيين						
		الترتيب	القوة النسبية	الوزن المرجح	مجموع الأوزان	الاستجابات		
						نعم	إلى حد ما	لا
١	عدم وجود معلومات كافية عن الأمن الفكري لدى أخصائي الجماعة .	١٠	٥١.٦٥%	١٠.٣٣	٣١	١٠	٩	١
٢	عدم قدرة الأخصائي للرد على أسئلة الشباب المتعلقة بالأحداث الجارية	٦	٦٦.٦٥%	١٣.٣٣	٤٠	٦	٨	٦
٣	عدم قيام الأخصائي بدوره في مساعدة الجماعة لتعزيز الأمن الفكري لكثرة الأعباء الإدارية عليه .	٥	٧٣.٣%	١٤.٦٦	٤٤	٢	١٠	٨
٤	ضعف قدرة الأخصائي في التواصل مع الشباب	٧	٦٣.٣%	١٢.٦٦	٣٨	٦	١٠	٤
٥	ضعف الثقافة الأمنية لدى الأخصائي .	٣	٧٦.٦٥%	١٥.٣٣	٤٦	٢	١٠	٨
٦	الفراغ الفكري والمعرفي الذي يعيشه الشباب في الفترة الحالية .	٣	٧٦.٦٥%	١٥.٣٣	٤٦	٠	١٤	٦
٧	عدم توافر الدعم اللازم لعمل البرامج الخاصة بتعزيز الأمن الفكري للشباب .	٢	٨٠%	١٦	٤٨	٤	٤	١٢
٨	تعقيد بعض الإجراءات في تنفيذ البرامج والأنشطة الخاصة بتعزيز الأمن الفكري لدى الشباب	٥	٧٣.٣%	١٤.٦٦	٤٤	٢	١٢	٦
٩	اهتمام إدارة المعهد بالعملية التعليمية فقط .	٩	٥٥%	١١	٣٣	١	١٠	٤
١٠	ضعف الشراكة والتعاون بين إدارة المعهد ومؤسسات المجتمع .	٨	٦٠%	١٢	٣٦	٨	٨	٤
١١	ضعف اهتمام إدارة المعهد بالأخصائي وتحفيزه على القيام بدوره في تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب	٣	٧٦.٦٥%	١٥.٣٣	٤٦	٢	١٠	٨
١٢	فقدان الثقة لدى الشباب في كل شيء يحيط بهم .	٥	٧٣.٣%	١٤.٦٦	٤٤	٤	٨	٨
١٣	عدم تجاوب الشباب مع الأخصائي في تنفيذ الأشياء التي يوجههم لها .	٣	٧٦.٦٥%	١٥.٣٣	٤٦	٢	١٠	٨
١٤	عدم مناسبة أوقات الاجتماعات الخاصة بالجماعات مع الأعضاء المشتركين بها	٤	٧٥%	١٥	٤٥	٢	١١	٧
١٥	سرعة التغييرات التي تحدث لأفكار الشباب بسبب التواصل المستمر بينهم وبين الأطراف الأخرى المستقطبة من خلال الوسائل التكنولوجية .	١	٨٣.٣%	١٦.٦٦	٥٠	١	٨	١١

القوة النسبية العامة (٧٧،٧٠%)

باستقراء جدول رقم (٧) ووفقا للدلالات الإحصائية التي جاءت بقوة نسبية عامة (٧٧،٧٠%) والتي أوضحت أن المعوقات التي تحول دون قيام الأخصائي بدوره في تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي هي: جاء في الترتيب الأول في استجابات الأخصائيين سرعة التغييرات التي تحدث لأفكار الشباب بسبب التواصل المستمر بينهم وبين الأطراف الأخرى المستقطبة من خلال الوسائل التكنولوجية بقوة نسبية (٨٣،٣%)،

وجاء فى الترتيب الثانى عدم توافر الدعم اللازم لعمل البرامج الخاصة بتعزيز الأمن الفكرى للشباب بقوة نسبية (٨٠%)، وجاء فى الترتيب الأخير عدم وجود معلومات كافية عن الأمن الفكرى لدى أخصائى الجماعة بقوة نسبية (٥١.٦٥%)، وهذا يوضح أن من أكثر المعوقات التى تواجه الأخصائيين عند تعزيز الأمن الفكرى للشباب هى التغييرات والتطورات السريعة فى أفكار الشباب، وهذا قد يرجع إلى التقدم التكنولوجى الهائل والعولمة التى جعلت العالم قرية صغيرة .

وهذا ما أكدته دراسة تيسدال GR، Teasdale: ١٩٩٧ حيث جاءت الدراسة تؤكد أن العولمة جلبت معها أنماطاً ثقافية مغايرة، ويمكن مواجهة ذلك من خلال البرامج المختلفة، وقد ارتكزت هذه الدراسة على عدد من الركائز منها: التوسع فى نشر الثقافة المحلية وربطها بالتغييرات العالمية، فهم الذات والولاء للثقافة الوطنية .

كما أن هناك العديد من الدراسات التى أوضحت أن عدم وجود ميزانية لتنفيذ البرامج المختلفة لتعزيز الأمن الفكرى لدى الشباب تعتبر من أهم المعوقات التى تواجه الأخصائيين ومنها دراسة (الأشقر، منصور بن ناصر: ٢٠١٠) التى توصلت أنه من أهم المعوقات التى تؤثر فى دور الأنشطة الطلابية فى تعزيز الأمن الفكرى ضعف المخصصات المالية لممارسة الأنشطة، وضعف الحوافز المشجعة، وكثرة الأعباء على المعلم.

ودراسة (إبراهيم سلمان: ٢٠٠٦) التى توصلت إلى أن هناك صعوبات تعوق الإدارة المدرسية عن أداء دورها تجاه تعزيز الأمن الفكرى لطلابها وأكثر هذه المعوقات الإمكانيات المادية، وضعف البرامج والأنشطة الداعمة لتعزيز الأمن الفكرى .

- النتائج العامة للدراسة

أولاً: نتائج مرتبطة بالبيانات الأولية

١- نتائج مرتبطة بالبيانات الأولية للشباب الجامعى:

- أوضحت نتائج الدراسة أن الغالبية العظمى من أفراد عينة الدراسة ذكور بنسبة (٦٠%) وجاءت نسبة الإناث (٤٠%)، فى حين أن أعمارهم تراوحت ما بين ٢٠ وأقل من ٢٢ عام بنسبة (٦٤%) من أفراد عينة الدراسة، بينما كانت الأعمار الأقل من ٢٠ عام بنسبة (١٦%)، وهذا من الطبيعى حيث أن تلك الأعمار هى لفئة الطلاب بالمرحلة الجامعية.

- كانت غالبية أفراد عينة الدراسة من طلاب الفرقة الثانية بنسبة (٥٢%)، وطلاب الفرقة الثالثة بنسبة (٢٤%)، بينما كان طلاب الفرقة الرابعة بنسبة (١٤%)، وطلاب الفرقة الأولى بنسبة (١٠%)، وهذه النسب تدل على عدم اهتمام طلاب الفرقة الرابعة والأولى بأنشطة جماعات لجان الاتحاد والإشتراك فيها، وقد يرجع ذلك بالنسبة لطلاب الفرقة الأولى بأنهم جدد بالمعهد ولم يتعرفوا على أنشطة هذه الجماعات الموجودة بعد، وهذا من المفترض أنه دور أخصائى الجماعة، أما طلاب الفرقة الرابعة فقد يرجع عدم مشاركة عدد كبير منهم إلى اهتمام الطلاب بالتحصيل الدراسي استعداداً للتخرج .

- وكان أغلب الطلاب من المستجدين في فرقتهم بنسبة (٩٢%) والباقي بنسبة (٨%)، وقد يكون ذلك راجعاً إلى زيادة الدافعية لدى الطلاب المستجدين للمشاركة فى أنشطة جماعات لجان الاتحاد، هذا فضلاً عن شغفهم وميلهم لقضاء أوقات فراغهم في ممارسة أعمال نافعة من خلال هذه الجماعات بالمعهد على العكس بالنسبة للطلاب الباقين .

- وغالبيتهم من سكان المناطق الحضرية بنسبة (٧٤%) في حين أن سكان الريف بلغت نسبتهم (٢٦%)، وقد يكون ذلك راجعاً إلى زيادة وعي طلاب الحضر بأهمية الإشتراك فى جماعات أنشطة لجان الاتحاد بالمعهد ولديهم الحرص على استثمار وقت الفراغ، الأمر الذي يدفعهم للمشاركة في هذه الجماعات، أما قلة عدد الطلاب المشاركين من الريف قد يكون راجعاً لعدم توافر عنصرى الوقت وقلة الدافعية على ممارسة الأنشطة المختلفة نظراً لإنشغالهم ببعض الأمور الحياتية الخاصة بهم وبأسرهم .

٢- نتائج مرتبطة بالبيانات الأولية للأخصائيين الإجتماعيين:

- أوضحت النتائج أن عينة الدراسة من الأخصائيين إناث بنسبة (٥٠%) وذكور بنسبة (٥٠%)، وهذا يسهل عليهم التعامل مع الفئتين من الشباب فى جميع المواقف التى تواجه الجماعات التى يعملون معها .

- وأوضحت الدراسة أن أعمار الأخصائيين تراوحت ما بين ٢٥ وأقل من ٣٥ عام بنسبة (٥٥%)، وهذا يدل على أن المراحل العمرية الخاصة بالأخصائيين قريبة إلى حد ما من سن الشباب مما يجعلهم أكثر تفهماً لأفكارهم وللمخاطر التى يمكن أن تهدد الأمن الفكرى لديهم، وهذا سوف يسهل عليهم القيام بأدوارهم المتوقعة منهم لتعزيز

- الأمن الفكرى بالنسبة للشباب، ومن ٣٥ وأقل من ٤٥ عام بنسبة (٤٠%)، ومن ٤٥ وأقل من ٥٥ (٥٠%)، وهذا يدل على أن بعض الأخصائيين لديهم الخبرة التي تمكنهم من توجيه غيرهم من الأخصائيين والشباب في العمل باستمرار .
- كما أوضحت الدراسة أن الحالة الاجتماعية لأغلبية الأخصائيين أعزب بنسبة (٥٠%) بينما جاء متزوج بنسبة (٤٠%) وأرمل بنسبة (٥%) .
- وكان المؤهل العلمى الحاصلين عليه أكثرهم دبلومة فى الخدمة الاجتماعية بنسبة (٩٠%)، وماجستير فى الخدمة الاجتماعية بنسبة (٥%)، وبكالوريوس بنسبة (٥%)، وهذا يدل على أن الأخصائيين مؤهلين من الناحية المهنية والعلمية ولديهم القدرة فى العمل مع الشباب وتوجيههم بصورة فعالة .
- أما الخبرة فى مجال العمل فإن الغالبية منهم لديهم خبرة فى مجال العمل مع الشباب من ١٠- وأقل من ١٥ سنة بنسبة (٥٠%)، وخبرة من ٥- وأقل من ١٠ سنوات (٣٠%)، وخبرة أقل من ٥ سنوات بنسبة (١٠%)، وخبرة من ١٥- وأقل من ٢٠ بنسبة (١٠%)، وهذا يوضح أن أغلب الأخصائيين لديهم سنوات خبرة متعددة فى العمل مع الشباب وبالتالي سوف يكون من السهل عليهم القيام بتوجيههم لتعزيز الأمن الفكرى لديهم .

ثانياً: نتائج الدراسة لدور أخصائى الجماعة فى تعزيز الأمن الفكرى لدى الشباب الجامعى

- ١- أوضحت نتائج الدراسة أن دور أخصائى خدمة الجماعة فى تعزيز الهوية الوطنية لدى الشباب الجامعى جاءت كالتالى: فى الترتيب الأول أنه يعلم الأعضاء أن كل عضو لابد أن يعرف حقوقه ويلتزم بأداء واجباته تجاه الجماعة والمجتمع بقوة نسبية (٣٣،٩٦%)، ثم جاء فى الترتيب الثانى أنه يوجه أعضاء الجماعة دائماً إلى ضرورة المشاركة فى انتخابات الجماعة سواء بالتصويت أو الترشيح بقوة نسبية (٨٩،٣٣%)، ثم جاء فى الترتيب الأخير أنه يوجه الأعضاء دائماً إلى ضرورة ملائمة البرامج التى نضعها لثقافة المجتمع الذى نعيش فيه بقوة نسبية (٨٠%) .
- وجاءت استجابات الأخصائيين على أدوار الأخصائى فى تعزيز الهوية الوطنية لدى الشباب الجامعى فى استجابات الأخصائيين كالتالى: فى الترتيب الأول أنه يوجه أعضاء الجماعة للمشاركة فى تطبيق النظام داخل الجماعة وخارجها بقوة نسبية (١٠٠%)، بينما جاء فى الترتيب الثانى أنه يوجه أعضاء الجماعة دائماً إلى ضرورة

المشاركة فى انتخابات الجماعة سواء بالتصويت أو الترشيح، وجاء فى الترتيب الأخير أنه يوجه الأعضاء دائما للمشاركة فى المناسبات والإحتفالات القومية والوطنية، وأنه يعلم الأعضاء الأساليب التى يجب أن يتبعوها ضد الذين يخالفون النظام، وأنه يعلم أعضاء الجماعة كيفية حل المشكلات والأزمات بشكل جماعى بقوة نسبية (٨٣.٣%)، وإذا نظرنا إلى استجابات الأعضاء والأخصائيين سوف نجد أن هناك استجابات مشتركة بين الأعضاء والأخصائيين، وهى أن الأخصائى يوجه أعضاء الجماعة دائما إلى ضرورة المشاركة فى انتخابات الجماعة سواء بالتصويت أو الترشيح، وهذا يوضح لنا أننا من خلال توجيه الأعضاء داخل الجماعة وحثهم على المشاركة فى الانتخابات أو الإلتزام بالنظام أو معرفة الحقوق والواجبات.... إلخ، وهذا يعنى أن الأخصائى مدرك للدور الذى يتوقعه الشباب منه لكى يساعدهم على تعزيز الهوية الوطنية لديهم، لذلك يمكن للأخصائى بسهولة من خلال البرامج والأنشطة التى يستخدمها الأخصائى كوسيلة لتعزيز الهوية الوطنية والإنتماء فى نفوس الشباب بصورة غير مباشرة من خلال إدراكه للأدوار المتوقعة منه .

٢- كما أفادت نتائج الدراسة أن دور الأخصائى فى تعزيز الإعتدال الفكرى لدى الشباب الجامعى جاءت كالتالى: فى الترتيب الأول فى استجابات الشباب الجامعى يحث على ضرورة التسامح بين أعضاء الجماعة حتى نستطيع تحقيق أهدافنا بقوة نسبية (٩٠%)، وفى الترتيب الثانى أنه يحث الأعضاء على ضرورة التعايش مع الآخرين من خلال المشاركة فى الأنشطة المختلفة بقوة نسبية (٨٩.٣٣%)، بينما جاء فى الترتيب الأخير بأنه يحث الأعضاء على ألا يحرّموا كل شئ كأنه لا يوجد فى الدين شئ حلال وألا يُحلوا كل شئ وكأنه لا يوجد فى الدين شئ حرام بقوة نسبية (٦٨%) .

- بينما جاءت استجابات الأخصائيين على نفس البعد كالتالى: فى الترتيب الأول يعلم الأعضاء أن التوجيه لا يكون بالغلظة أو سوء المعاملة ولكن يكون باللين وحسن المعاملة بقوة نسبية (١٠٠%)، بينما جاء فى الترتيب الثانى يعلم الأعضاء أن الحرية الفردية ليست مطلقة ولكن مقيدة بإحترام حرية الآخرين فى المجتمع، وأنه يحث الأعضاء على ضرورة التعايش مع الآخرين بقوة نسبية (٩٦.٦٥%)، وجاء فى الترتيب الأخير أنه يدعوا الأعضاء أن يكونوا وسطا فى تفكيرهم بين المثاليين الذين لا يكادون يهتمون بالواقع والواقعيين الذين لا يؤمنون بالقيم بقوة نسبية (٣،٧٣%)، وأن

هذا الإختلاف فى استجابات كل من الشباب والأخصائيين يعنى أن هناك أدوار متوقعة لأخصائى الجماعة من منظور الشباب، ولكن الأخصائيين يركزون على أدوار أخرى يمكن أن تكون من منظورهم أهم لتعزيز الأمن الفكرى لدى الشباب الجامعى، ولكن يجب على الأخصائيين أن يركزوا على استجابات الشباب، والاهتمام بها لتعزيز الإعتدال الفكرى لديه، وذلك يكون من خلال البرامج والأنشطة المختلفة .

٣- وأوضحت نتائج الدراسة أن الشباب الجامعى والأخصائيين الاجتماعيين اتفقوا أن دور الأخصائى فى تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى الشباب الجامعى، حيث جاء فى الترتيب الأول أنه يحث الأعضاء على ضرورة المساهمة فى إحداث تغييرات ايجابية فى المجتمع من خلال برامج وأنشطة الجماعة بقوة نسبية (٩١.٣٣%) لدى الأعضاء وبقوة نسبية (٦٥،٩٦) لدى الأخصائيين، وفى الترتيب الثانى أنه يوجه الأعضاء إلى ضرورة التطوع لمساعدة الآخرين فى تلبية احتياجاتهم بقوة نسبية (٨٧.٦٦%) لدى الأعضاء وبقوة نسبية (٩٣.٣%) لدى الأخصائيين، بينما جاء فى الترتيب الأخير لدى الشباب فى هذا البعد يساعد الأعضاء فى تحديد الاحتياجات المجتمعية وتصميم البرامج والأنشطة المختلفة التى تلبى هذه الاحتياجات بقوة نسبية (٧٩.٣٣%)، بينما جاء فى الترتيب الأخير لدى الأخصائيين يساعد الأعضاء على وضع برامج وأنشطة متنوعة لمساعدة الفئات المختلفة فى المجتمع بقوة نسبية (٨٠%)، وهذا يعنى أن الأخصائى الاجتماعى من خلال الأدوار التى يقوم بها داخل الحرم الجامعى يستطيع تعزيز المسؤولية المجتمعية للشباب وحثهم على التطوع والمشاركة عن طريق البرامج والأنشطة المختلفة التى تمارسها الجماعات، وكل ذلك فى النهاية يسهم فى تحقيق الأمن الفكرى للشباب، وكذلك الأمن للمجتمع، كما أن الإتفاق فى الآراء بين استجابات الأخصائيين والشباب الجامعى يعنى أن الأخصائيين مدركين لمتطلبات دورهم فى تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى الشباب الجامعى .

٤- كما أوضحت نتائج الدراسة أن دور الأخصائى فى تعزيز ثقافة الحوار لدى الشباب الجامعى اتفقت استجابات الأعضاء والأخصائيين فى الترتيب الأول حيث جاءت بأنه يعلم الأعضاء أثناء الحوار لابد من إحترام كل طرف للآخر وعدم التقليل من منزلته وثقافته بقوة نسبية (٩٠.٦٦%) لدى الأعضاء وقوة نسبية (٩٦.٦٥%) لدى الأخصائيين، كما جاء فى الترتيب الأول أيضا يعلم الأعضاء أن الحوار يجب أن يقوم

على نظام خلقى راقى للوصول إلى هدفه بقوة نسبية (٩٠.٦٦) لدى الأعضاء وقوة نسبية (٩٦.٦٥) لدى الأخصائيين، بينما جاء فى الترتيب الثانى فى استجابات الأعضاء أنه يوجه الأعضاء إلى ضرورة الإيمان بالنديّة والمساواة بين جميع أطراف الحوار، وأنه يحث الأعضاء على البعد عن الجدل العقيم الغير منتج فى الحوار بين أعضاء الجماعة، وأنه يوضح للأعضاء أن الحوار ينتج تعاوناً ايجابياً فيما هو متفق عليه بقوة نسبية (٨٦%)، بينما جاء فى الترتيب الثانى فى استجابات الأخصائيين يوجه الأعضاء إلى ضرورة ترك العصبية والهيمنة والتسلط أثناء الحوار مع الآخرين بقوة نسبية (٩٣.٣%)، وفى الترتيب الأخير اتفقت استجابات الأعضاء والأخصائيين فى أن الأخصائى يوجه الأعضاء إلى ضرورة الانفتاح على الآخر نفسياً وفكرياً وموضوعياً أثناء الحوار، وأنه يوجه الأعضاء إلى ضرورة وضع شروط مسبقة لمراجعة أى مسألة أو موضوع أثناء الحوار بقوة نسبية (٨١.٣٣%) لدى الأعضاء وبقوة نسبية (٨٠%)، اتفق الأخصائيين والشباب فى الإستجابات فى الترتيب الأول، وهذا يعنى أنه يمارس بعض الأدوار الواضحة والمتوقعة منه من جانب الشباب، ولكن الإختلاف فى باقى الإستجابات يعنى أن هناك أدوار ضمنية أى لا يكون أخصائى الجماعة واعى لها أو منتبهاً لمتطلباتها عند قيامه بتعزيز ثقافة الحوار لدى الشباب الجامعى، كما أن الأخصائى يستطيع ممارسة أدواره بفاعلية لتعزيز الأمن الفكرى من خلال البرامج والأنشطة المختلفة التى يقوم بها الشباب فى الجماعات التى ينتمون إليها.

ثالثاً: الأليات التى يمكن أن يستخدمها أخصائى الجماعة لتعزيز الأمن الفكرى لدى الشباب الجامعى:

- أوضحت نتائج الدراسة أن استجابات الشباب على الأليات التى يمكن أن يستخدمها أخصائى الجماعة لتعزيز الأمن الفكرى لدى الشباب الجامعى، فجاء فى الترتيب الأول مساعدة الشباب على تنفيذ العديد من المعسكرات الخاصة بخدمة البيئة والمجتمع المحلى، عمل العديد من الرحلات التى تعرف الشباب على وطنهم وحضارتهم وتغرس روح الولاء والانتماء لديهم بقوة نسبية (٩٢.٦٦%)، وفى الترتيب الثانى توجيه الشباب للمشاركة فى المؤتمرات التى تسمح بالتواصل بينهم وبين مؤسسات المجتمع بقوة نسبية (٩٢%)، وفى الترتيب الأخير توجيه الشباب من خلال الندوات والمحاضرات بمخاطر الغزو الثقافى (٨٤%)، وهذا يوضح أن الشباب يفضل استخدام

الوسائل التي بها حركة وتفاعل ومشاركة أكثر، ويكون دور الأخصائي مساعد ومعين لهم أكثر من الوسائل التي تعتمد على التلقين من جانب واحد فقط وهو الأخصائي أو المتخصصين.

- أما في استجابات الأخصائيين جاء في الترتيب الأول مساعدة الشباب في تنفيذ الأنشطة التي تساهم في تحرير الفكر و حمايته من الإنحراف وطمس الهوية، توجيه الشباب من خلال الندوات والمحاضرات بمخاطر الغزو الثقافي بقوة نسبية (١٠٠%)، دعوة بعض الشخصيات البارزة من رجال الدين لتوضيح أهمية الوسطية والإعتدال الفكري في الدين بقوة نسبية (٩٨.٣%)، وفي الترتيب الأخير تمثيل بعض الأدوار لتعليم الشباب كيفية تحقيق أمن المجتمع بصفة عامة وأمنهم الشخصي بصفة خاصة بقوة نسبية (٩٠%)، وهنا نرى أن هناك اختلاف في آراء الشباب والأخصائيين في الأليات التي يمكن أن يستخدمها الأخصائي في تعزيز الأمن الفكري لديهم، حيث نرى الشباب يفضلون أن يستخدم الأخصائي الأنشطة والبرامج التي يكون بها حركة ومشاركة وتفاعل لتعزيز الأمن الفكري لديهم مثل: المعسكرات، والرحلات، والمؤتمرات، ويكون دور الأخصائي فيها مساعد وموجه ومعين لهم أكثر من الوسائل التي تعتمد على التلقين من جانب واحد فقط سواء من جانب الأخصائي أو المتخصصين في المجالات الأخرى، ولكن استجابات الأخصائيين توضح عدم إدراكهم لبعض هذه الاحتياجات الموجودة لدى الشباب، ومن المفترض أن يقوم الأخصائي بمساعدتهم على إشباعها من خلال الوسائل المناسبة لهم .

رابعاً: المعوقات التي تحول دون قيام الأخصائي بدوره في تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي:

- أوضحت نتائج الدراسة أن المعوقات التي تحول دون قيام الأخصائي بدوره في تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي جاء في الترتيب الأول في استجابات الأخصائيين سرعة التغييرات التي تحدث لأفكار الشباب بسبب التواصل المستمر بينهم وبين الأطراف الأخرى المستقطبة من خلال الوسائل التكنولوجية بقوة نسبية (٨٣،٣%)، وجاء في الترتيب الثاني عدم توافر الدعم اللازم لعمل البرامج الخاصة بتعزيز الأمن الفكري للشباب بقوة نسبية (٨٠%)، وجاء في الترتيب الأخير عدم وجود معلومات كافية عن الأمن الفكري لدى أخصائي الجماعة بقوة نسبية (٥١.٦٥%)، وهذا يوضح

أن من أكثر المعوقات التي تواجه الأخصائيين عند تعزيز الأمن الفكرى للشباب هي التغييرات والتطورات السريعة فى أفكار الشباب، وهذا قد يرجع إلى التقدم التكنولوجى الهائل والعولمة التي جعلت العالم قرية صغيرة .

تصور مقترح من منظور خدمة الجماعة لدور أخصائى الجماعة فى تعزيز

الأمن الفكرى لدى الشباب الجامعى:

أولاً: الأسس التي يبنى عليها التصور

- نتائج الدراسة الميدانية الحالية .
- نتائج الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة .
- الإطار النظرى لخدمة الجماعة .
- نظرية الدور .

ثانياً: أهداف التصور المقترح

يهدف هذا التصور إلى تحقيق هدف عام وهو تحديد دور أخصائى خدمة الجماعة فى تعزيز الأمن الفكرى لدى الشباب الجامعى، ويتحقق ذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية الآتية:

الهدف الأول:

- التعرف على دور أخصائى الجماعة فى تعزيز الأمن الفكرى لدى الشباب الجامعى. ويتم التعرف عليه من خلال:
- تحديد دور أخصائى الجماعة فى تعزيز الهوية الوطنية لدى الشباب الجامعى .
- تحديد دور أخصائى الجماعة فى الحفاظ على الاعتدال الفكرى لدى الشباب الجامعى.
- تحديد دور أخصائى الجماعة فى تعزيز المسؤولية المجتمعية لدى الشباب الجامعى .
- تحديد دور أخصائى الجماعة فى تعزيز ثقافة الحوار لدى الشباب الجامعى .

الهدف الثانى:

- تحديد الآليات التي يمكن أن يستخدمها الأخصائى الاجتماعى لتعزيز الأمن الفكرى لدى الشباب الجامعى .

الهدف الثالث:

- التعرف على المعوقات التي تحول دون قيام الأخصائى بدوره فى تعزيز الأمن الفكرى لدى الشباب الجامعى .

الهدف الرابع:

- التوصل إلى تصور مقترح لدور أخصائى الجماعة لتعزيز الأمن الفكرى لدى الشباب الجامعى .

ثالثا: التكنيكات المستخدمة فى التصور المقترح

من التكنيكات التى يمكن استخدامها لتعزيز الأمن الفكرى لدى الشباب الجامعى:

- ١- **تكنيك المناقشة الجماعية:** وهو يمكن من خلاله تبادل الشباب الآراء والأفكار والمعلومات المختلفة عن الهوية الوطنية وعن الإعتدال والوسطية الفكرية وعن كيفية تحمل المسؤولية المجتمعية وعن ثقافة الحوار، وذلك يكون بمساعدة الأخصائى وبعض المتخصصين سواء من رجال الدين أو العلماء فى بعض المجالات الأخرى.

٢- **تكنيك لعب الدور:** ويتم فيها تمثيل بعض الأدوار التى توضح للشباب الآتى

- كيفية الحفاظ على الهوية الوطنية .
- وكيفية الحفاظ على الإعتدال والوسطية فى التفكير.
- وكيفية تحمل المسؤولية المجتمعية .
- وكيف ندير حوار بطريقة راقية ومفيدة لجميع الأطراف، لذلك يمكن أن نقوم بتعزيز الأمن الفكرى لدى الشباب من خلال لعب الأدوار .

٣- **تكنيك النمذجة:** ويتم فى هذا التكنيك قيام الأخصائى بعرض نماذج من الشباب

كقدوة ونموذج للشباب الذى يرغب الأخصائى بتعزيز الأمن الفكرى لديهم، مثل:

- قيام الأخصائى بعرض أحد الشباب الذين نجحوا فى الحفاظ على هويتهم الوطنية واستطاعوا مواجهة الغزو الثقافى والعولمة واستفادوا منها فى خدمة وطنهم بصورة إيجابية كنموذج للشباب الذى يرغب الأخصائى بتعزيز الهوية الوطنية لديهم .
- قيام الأخصائى بعرض نماذج من رجال الدين الذين يتسمون بالإعتدال والوسطية فى الفكر للشباب الذى يرغب الأخصائى فى تغيير الأفكار المتشددة لديهم .
- قيام الأخصائى بعرض بعض النماذج من الأفراد الذين يقومون ببعض المشروعات التى تخدم المجتمع حتى يتخذونه الشباب كنموذج يحتذى به فى تحمل المسؤولية.
- قيام الأخصائى بعرض بعض نماذج الحوار البناء فى العديد من المواقف للشباب الذى يرغب الأخصائى فى تعليمهم ثقافة الحوار.

رابعاً: الأدوار التي يقوم بها أخصائى الجماعة لتعزيز الأمن الفكرى لدى الشباب الجامعى

١- دوره كمساعد: وفى هذا الدور يقوم بمساعدة الشباب فى التعبير عن آرائهم وأفكارهم حتى يستطيع التعرف عليها وتوجيههم بكيفية تعديلها، كما يقوم بمساعدة الشباب على تعديل الأفكار المتطرفة من خلال الإستعانة برجال الدين، وكذلك يقوم الأخصائى بمساعدة الشباب على وضع البرامج والأنشطة المختلفة التى تعمل على خدمة المجتمع المحيط من جهة وتشعر الشباب بمسئوليتهم تجاه مجتمعهم من ناحية أخرى، كما يقوم الأخصائى بمساعدة الشباب على إدارة الحوارات الخاصة بالجماعة وأنشطتها وبرامجها بصورة راقية .

٢- دوره كمخطط: وفى هذا الدور يقوم بمساعدة الشباب على التخطيط للبرامج والأنشطة المختلفة التى تعمل على تعزيز الهوية الوطنية، والإعتدال والوسطية الفكرية، وقيام الشباب بتحمل المسئولية المجتمعية، وترسيخ ثقافة الحوار لدى الشباب الجامعى .

٣- دوره كموجه: يقوم بتوجيه الشباب بكيفية الحفاظ على الهوية الوطنية والإعتدال والوسطية فى التفكير وكيفية تحمل المسئولية المجتمعية، وكيفية إدارة الحوار .

٤- دوره كمرشد: ويقوم بهذا الدور من خلال ارشاد الأعضاء إلى مصادر المعلومات المختلفة التى يمكن الاستفادة منها فى تنفيذ الأنشطة المختلفة التى تعمل على تعزيز الأمن الفكرى لدى الشباب الجامعى

٥- دوره كمعلم: وفى هذا الدور يقوم الأخصائى بتعليم الشباب الجامعى كيفية إدارة الأنشطة المختلفة التى تعمل على تعزيز الأمن الفكرى لديهم والمتمثل فى تعزيز الهوية الوطنية والإعتدال والوسطية الفكرية، وتحمل المسئولية المجتمعية وتعليمهم ثقافة الحوار البناء .

خامساً: الأليات التى يمكن أن يستخدمها الأخصائى فى تعزيز الأمن الفكرى لدى الشباب الجامعى:

- توجيه الشباب للمشاركة فى المؤتمرات التى تسمح بالتواصل بينهم وبين مؤسسات المجتمع.

- دعوة بعض الشخصيات البارزة من رجال السياسة لمناقشة الشباب فى مشكلات المجتمع

- دعوة بعض الشخصيات البارزة من رجال الدين لتوضيح أهمية الوسطية والاعتدال الفكرى فى الدين.
- مساعدة الشباب على تنفيذ العديد من المعسكرات خاصة بخدمة البيئة والمجتمع المحلى.
- تشجيع الشباب على طرح الرؤى والأفكار المختلفة لمواجهة مشكلات المجتمع من خلال الحوار.
- توعية الشباب بالمبادئ الفكرية القويمة ومبادئ الفضيلة والأخلاق من خلال رجال الدين.
- عمل ندوات لتوعية الشباب بمخاطر الأفكار المتطرفة وضرورة حراسة العقول وتحسينها حتى لا يتم اختطافها .
- مساعدة الشباب فى تنفيذ الأنشطة التى تساهم فى تحرير الفكر وحمايته من الانحراف وطمس الهوية .
- عمل العديد من الرحلات التى تعرف الشباب على وطنهم وحضارتهم وتغرس روح الولاء والانتماء لديهم .
- توجيه الشباب من خلال الندوات والمحاضرات بمخاطر الغزو الثقافى .
- تبادل الزيارات بين الجماعة والجماعات الأخرى فى المجتمع للتعرف على الآخر وتبادل الآراء والأفكار.
- التكتيف من برامج التوجيه الجمعى والفردى من أجل مواجهة ومعالجة السلوكيات المنحرفة .
- تمثيل بعض الأدوار لتعليم الشباب كيفية تحقيق أمن المجتمع بصفة عامة وأمنهم الشخصى بصفة خاصة .
- عمل المعارض الخيرية التى تساعد الشباب على تحمل المسئولية المجتمعية تجاه المجتمع المحيط .

المراجع

- إبراهيم، باسم بكرى: ٢٠١٦، دور المناقشة الجماعية فى تنمية ثقافة الحوار لدى الشباب الجامعى، بحث منشور فى مجلة، مكتبة الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد الثانى، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، مصر .
- ابن منظور، لسان العرب: ١٩٨١، مصطلح لأمن، مطبعة دار المعارف، القاهرة .
- أحمد، إيمان عبد العال: ٢٠١٤، تصور مقترح لدعم ثقافة التطوع للشباب الجامعى لتحقيق الأمن المجتمعى من منظور طريقة تنظيم المجتمع، بحث منشور بكلية الخدمة الاجتماعية، مجلة الجمعية المصرية للأخصائين الاجتماعيين، العدد ٥١، الجزء الأول.
- أبو حسين، أبو فارس أحمد: ١٩٨١، معجم مقاييس اللغة، الدار المصرية للتأليف، القاهرة.
- أبو زيد، محمد صابر: ٢٠١٦، دور المعهد العالى للخدمة الاجتماعية فى تحقيق الأمن الفكرى لدى الطلبة والتصور المقترح لخدمة الفرد فى تحقيقه، المؤتمر العلمى الخامس والعشرون، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم.
- ابو عواد، صالح بن على: ٢٠١٠، دور الجامعة فى تحقيق الأمن الفكرى، بحث منشور فى المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، العدد ٥٢، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية .
- البربرى، محمد: ٢٠٠٩، دور الجامعات العربية فى تحقيق الأمن الفكرى وتعزيز الهوية الثقافية لدى طلابها، المؤتمر الوطنى الأول، مفاهيم وتحديات، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية .
- البرعى، وفاء: ٢٠٠٢، دور الجامعة التربوى فى مواجهة التطرف الفكرى لدى الشباب، رسالة دكتوراه غير منشور، كلية التربية، جامعة الإسكندرية .
- الربيعى، محمد: ٢٠٠٩، دور المناهج الدراسية فى تعزيز مفاهيم الامن الفكرى لدى طلاب الجامعات فى المملكة العربية السعودية، المؤتمر الوطنى الاول "مفاهيم وتحديات "جامعة الملك سعود، الرياض .
- الثوينى، محمد عبد العزيز، محمد، عبد الناصر راضى: ١٤٣٤، دور المعلم الجامعى فى تحقيق الأمن الفكرى لطلابه فى ضوء تداعيات العولمة، بحث علمى، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية .
- الجيار، سهير على: ٢٠٠٧، التربية للمواطنة لطلاب الجامعات، مستقبل التربية العربية، مجلد ١٣، العدد ٤٧، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية .

- الجاسور، ناظم عبد الواحد: ٢٠٠٤، موسوعة العلوم السياسية، عمان، دار مجدلاوي .
- الحيدر، حيدر بن عبد الرحمن: ٢٠٠٢، الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية، رسالة دكتوراه غير منشورة، أكاديمية مبارك للأمن، القاهرة .
- الجوهرى، عبدالهادى: ٢٠٠٠، ورقة عمل بالمؤتمر الثانى للاتحاد العام للجمعيات والمؤسسات الأهلية، القاهرة .
- الزواوى، عبير حسن: ٢٠١٦، برنامج مقترح بطريقة العمل مع الجماعات لإكساب الشباب مهارات التفكير لوقايتهم من الانحرافات السياسية، بحث منشور بالمؤتمر العلمى التاسع والعشرون، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان .
- السعيدة، أصلية سعيد: ٢٠٠٨، دور التربية في تعزيز الامن الفكري، رسالة التربية، سلطنة عمان .
- السمان، إبراهيم سلمان: ٢٠٠٦، دور الإدارات المدرسية فى تعزيز الأمن الفكرى، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم الشرطية، جامعة نايف، المملكة العربية السعودية .
- الشاعر، عبد الرحمن: ٢٠٠٦، الأمن الفكرى فى مواجهة العولمة، الرياض، دار عالم الكتب .
- الشهري، فايز بن علي .(٢٠٠٦). دور المدارس الثانوية نشر الوعي الأمني، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة نايف العربية. الرياض.
- الصقيعى، مروان: ٢٠٠٩، أبعاد تربوية وتعليمية فى تعزيز الأمن الفكرى، المؤتمر الوطنى الأول، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية .
- العلوانى، رقيه طه: ٢٠١٦، الأنشطة اللاصفية ودورها فى معالجة الإرهاب نشاط جمال الشباب نموذجاً، بحث منشور فى المؤتمر العلمى الثانى لمكافحة الإرهاب، الجامعة الإسلامية، المملكة العربية السعودية.
- القرضاوى، يوسف: ٢٠٠٨، كلمات الوسطية الإسلامية ومعالمها، الكويت، المركز العالمى للوسطية، ط٢ .
- المنجره، المهدي: ٢٠٠٥، حوار التواصل من أجل مجتمع معرفى، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب .
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: الخطة الشاملة للثقافة العربية، ط ٢، تونس، إدارة الثقافة .

- الهماش، متعب بن شديد: ٢٠٠٩، إستراتيجية تعزيز الأمن الفكرى، بحث منشور فى المؤتمر الوطنى الأول، للأمن الفكرى، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
- الأشقر، منصور بن ناصر: ٢٠١٠، دور الأنشطة الطلابية غير الصفية فى تعزيز الأمن الفكرى لطلبة الثانوية، رسالة دكتوراة غير منشورة، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية .
- اليوسف، عبدالله بن عبد العزيز: ٢٠٠٧، الدور الأمنى للمدرسة، مركز البحوث والدراسات، كلية الملك فهد، الرياض، السعودية .
- بدوى، أحمد ذكى ؛ ١٩٩٣، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت.
- بينه، الملجم: ٢٠٠٩، ص٨٤، الجامعات وصناعة الامن الفكرى، قراءه سويسولوحيه لعلاقة الجامعات بالأمن الفكرى فى المجتمع السعودى، المؤتمر الوطنى الاول للأمن الفكرى "مفاهيم وتحديات" جامعة الملك سعودى.
- بيومى، محمد أحمد، سعد، اسماعيل على: ٢٠١٣، علم الاجتماع وقضايا الشباب، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- ثروت، عماد، ٢٠١٦، رؤية مستقبلية لتطوير اليات طريقة العمل مع الجماعات لتحقيق الأمن الفكرى لدى الشباب، بحث مرجعى غير منشور، مقدم للمجلس الأعلى للجامعات لجنة الترقيات، القاهرة .
- جابر، محمود زكى، مهدى، ناصر على: ٢٠١١، دور الجامعات فى تعزيز مفاهيم المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتها،

www.qou.edu/arabic/conferences/socialResponsibilityConf

- جلى، على عبد الرازق: دت، أسس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، القاهرة .
- جمعة، حسين: ٢٠٠٨، ثقافة الحوار مع الآخر، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٤، العدد الثالث والرابع، دمشق.
- حمدان، ابراهيم: ٢٠٠٨، اصلاح التعليم الجامعي وأثر ذلك فى تنمية مفهوم الهوية الوطنية .
http://www.alkhaleej.co.ae/portal/٥f٢٤١dad-٨d٤d-٤٥df-٩١٠fe٩٨f٠٢٠٢٠e.aspx
- حنفى، ماجد محمد: ١٩٩٥، اتجاهات الشباب الجامعى نحو بعض القضايا المرتبطة بالأمن الاجتماعى وإشباع حاجاتهم فى الحاضر والمستقبل، بحث علمى منشور، المؤتمر العلمى الثامن، كلية الخدمة لاجتماعية، جامعة حلوان .

- رمضان، جيهان عبد الحميد: ٢٠١٤، الأدوار المهنية للأخصائي الاجتماعي كمارس عام لتعزيز قيم الانتماء لدى الشباب الجامعي في ضوء التعاريف المجتمعية المعاصرة، بحث منشور في مجلة الخدمة الاجتماعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، العدد ٥١، الجزء الأول، القاهرة .
- سعد، محمد الطريف: ١٩٩٢، العمل مع جماعات الشباب الجامعي وتنمية الاتجاه نحو حماية البيئة من التلوث، بحث علمي منشور، المؤتمر العلمي الخامس، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، الفيوم .
- سليم، محمد محمد: ٢٠١٢، رؤية مستقبلية لدور الأخصائي الاجتماعي مع جماعات الشباب الجامعي في ضوء الدولة المدنية الحديثة، بحث منشور في المؤتمر العلمي الخامس والعشرون، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- طاحون، عدلى على أبو: ٢٠٠٠، حقوق المرأة، المكتبة الجامعية، الإسكندرية .
- عبده، ابراهيم اسماعيل: ٢٠٠٩، الأمن الفكرى في ضوء متغيرات العولمة، المؤتمر الوطنى الأول، مفاهيم وتحديات، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية .
- عبد التواب، ناصر عويس: ٢٠٠٠، التحديات المعاصرة التي تواجه الشباب الجامعي وتصور لدور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها، بحث علمي منشور، المؤتمر العلمي الحادي عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، الفيوم .
- عبدالقادر، طه فرج وآخرون: ٢٠٠٣، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، ط٢، القاهرة، مكتبة غريب، ص ٢٢٦ .
- عبد اللطيف، سماح محمد لطفي محمد: ٢٠١٠، "المسؤولية الإجتماعية لجامعة الملك سعود تجاه المجتمع السعودي: دراسة لتجربة الجامعة في مجال قطاع البيئة وخدمة المجتمع". المؤتمر الدولي الثاني لقسم الاجتماع بكلية الآداب بجامعة الزقازيق، الجامعات العربية والمسؤولية الاجتماعية تجاه مجتمعاتها. المجلد الثاني، مصر.
- عجبك، بسام: ١٤١٨هـ، الحوار الإسلامي المسيحي، دمشق، دار قتيبة.
- عطية، محمد عبد الكريم على: ٢٠١١، دور أعضاء هيئة التدريس بجامعتنا العربية في تاصيل مبدأ الوسطية لدى الطلاب في ضوء مسؤولياتهم بالجامعة ورقة عمل مقدمة في مؤتمر جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية .
- عطية، السيد عبد الحميد: ٢٠٠٢، ممارسة طريقة العمل مع الجماعات، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية

- علي، المجدوب احمد بن: ١٤١٨، الأمن الفكري والعقائدي، مفاهيمه، وخصائصه، وكيفية تحقيقه، الندوة العلمية، نحو استراتيجية عربية للتدريب في الميادين الأمنية، الرياض، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب .
- على، ماهر أبو المعاطى: ٢٠١٢، الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب من منظور الممارسة العامة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة .
- عواشيرية، السعيد: ٢٠١١، المناهج التعليمية الجامعية في ظل مسعى تعزيز مبدأ الوسطية لدى الطلاب، ورقة عمل مقدمة في مؤتمر جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية .
- عوض، حسنى، وآخرون، ٢٠١٢، واقع المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، بحث مقدم في مؤتمر الخدمة الاجتماعية الأول، جامعة النجاح، نابلس.
- عيد، يحيى مرسى: ١٩٩٨، الإدراك المتغير للشباب المصري، البطاش سنتر للنشر والتوزيع، الإسكندرية
- غيث، محمد عاطف: ١٩٩٧، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- فليمان، هلال حسين: ٢٠٠٨، دور الحوار التربوي في وقاية الشباب من الإرهاب الفكرى، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطنى، الرياض .
- فهمى، محمد سيد، ٢٠١٢، المتطلبات المهنية للعاملين مع الشباب لتحقيق التنمية الاجتماعية، منتدى البشرية للشباب المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية .
- قنديل، محمد محمد بسيونى: ٢٠١١، تصور مقترح لدور الاخصائي في تنمية ثقافة الحوار الايجابي لدى جماعات الشباب الجامعى، المؤتمر العلمى الرابع والعشرون للخدمة الاجتماعية، مجلد ٣ كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان مصر .
- كرشمى، موسى حسين: ٢٠١٠، مدى اسهام النشاط الطلابى في تحقيق الأمن الفكرى لطلاب الثانوية بجده، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية .
- كنعان، احمد: ٢٠٠٤، دور التربية في مواجهة العولمة وتحديات الفرق الواحد العشرون وتعزيز الهوية الحضارية والانتماء حلاقة، ندوه العولمة والوليات التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود الرياض ابريل.
- محرم، على ابراهيم: ٢٠١٢، المفاهيم الأساسية في مجال رعاية الشباب، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعى، حلوان .
- مرعى، ابراهيم بيومى: ٢٠٠٦، اسس العمل مع الجماعات وعملياتها الاشرافية، مركز نور الإيمان، القاهرة .

- مكايي، ابراهيم: ٢٠٠٢، الحركة الطلابية الفلسطينية في الداخل كمدرسة لبلورة الهوية القومية. مجلة كنعان. ١٠٨ .
- منقريوس، نصيف فهمي، وآخرون: ١٩٩٣، العمل مع الجماعات وتطبيقاتها في الخدمة الاجتماعية، المكتب العربي للأفست، القاهرة .
- منقريوس، نصيف فهمي: ١٩٩٦، تنمية الموارد البشرية والخدمة الاجتماعية، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي التاسع، في الفترة من ١٣-١٥ مارس، كلية الخدمة الاجتماعية، حلوان.
- موسى، عبده مختار: ٢٠٠٩، مسالة الجنوب ومهددات الوحدة في السودان، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية .
- ناجي، أحمد عبد الفتاح: ٢٠٠٤، تصورات شباب الجامعة حول حقوق وواجبات المواطنة، المؤتمر العلمي الخامس عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة .
- نجادات، عبد السلام محمد حسين: ٢٠١٠، "دور الجامعات الأردنية في تعزيز المسؤولية الاجتماعية والأمنية تجاه مجتمعاتهم"، المؤتمر الدولي الثاني لقسم الاجتماع بكلية الآداب بجامعة الزقازيق، الجامعات العربية والمسؤولية الاجتماعية تجاه مجتمعاتها. المجلد الثاني، مصر.
- هوارى، معراج عبد القادر: ٢٠١١، دور الجامعات في تعزيز مبادئ الوسطية والأمن الفكرى للطلاب، بحث مقدم في مؤتمر جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية .

المراجع الأجنبية:

- Bewley, S. and Smaradon, D. (٢٠٠٧) How Can Dialogue Create Opportunity for Students to Think and Express Their Ideas: Paper Presented at The British Educational Research Association Annual Conference, Institute of Education, University of London, ٥-٨ September.
- Cherly, Benard: ٢٠٠٥, Option for helping Middle eastern youth escape the trap of radicalization USA, RAND.
- Call carolyne Mary: intellectual safety: and epistemological position in the college classroom, PH, D. Dissertation, United states, New York, Comell University, ٢٠٠٤

- Ferdman, Bernardo M: ١٩٩٨, Literacy and culture Identity, in: Masahiro Minami & Bruce P. Kennedy (Editors) "Language Issues in Literacy and Bilingual Multicultural Education, Harvard Educational Review, (U S A), PP . ٣٥٥ – ٣٥٦.
- Jeffrey, Jarnett: ٢٠٠٤, Adolescent Storm and stress, Reconsidered, U. S. A., Journal Article, American Psychologist, Vol. ٥٤.
- Leterman, Hannah: ٢٠٠٠, Youth Summits: Law Relate Education Foviolence Preention (Canada University of Toronta .
- Liah greenfeld & jonathan eastwood, ٢٠٠٧, "national identity", the oxford hand books of political science, New york:oxford,
- Nopier, R & Gershen fenid, M: ٢٠٠٥, Groups and Experience Dollas GcneraUnais paloattia Preention, U. S. A, Negrsey.
- Tomlinson, J. Values: ٢٠٠٠, The moral education, Online Amicle children and society Journal ١١.